



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مَجَلَّةُ الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ لِلْعُلُومِ التَّرْبَوِيَّةِ وَالْإِجْتِمَاعِيَّةِ

مَجَلَّةٌ عَامِّيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

تصدر أربع مرات في العام خلال الأشهر:

(مارس، يونيو، سبتمبر، ديسمبر)

العدد 23 - المجلد 43

ربيع الأول 1447 هـ - سبتمبر 2025 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

<https://journals.iu.edu.sa/ESS>



البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujourna14@iu.edu.sa

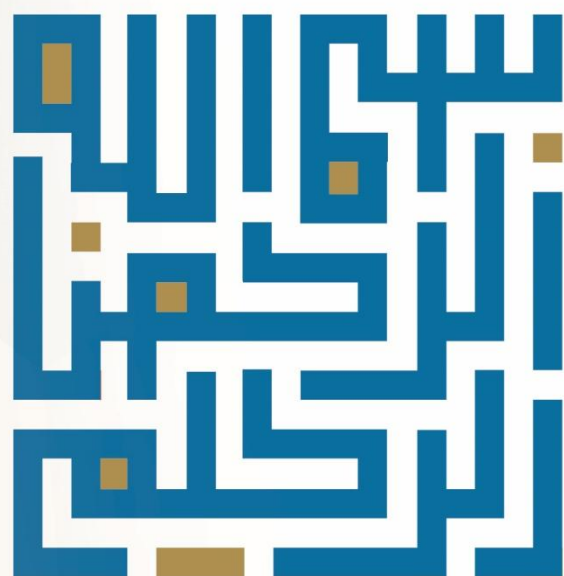




الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية



قواعد وضوابط النشر في المجلة

أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.

لم يسبق للباحث نشر بحثه.

أن لا يكون مستلماً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.

أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.

أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.

أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).

أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.

لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.

أن يشمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وطلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.

أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.

يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونياً ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهداً خطياً بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.

المجلة لا تفرض رسوما للنشر.



الهيئة الاستشارية :

معالي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي

رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سعيد بن عمر آل عمر

رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د : حسام بن عبدالوهاب زمان

رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالد بن حامد الحازمي

أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبدالله بن ناصر الوليعي

أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً



هيئة التحرير:

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

أ.د. أحمد بن محمد النشوان

أستاذ المناهج وتطوير العلوم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. صبحي بن سعيد الحارثي

أستاذ علم النفس بجامعة أم القرى

أ.د. حمدي أحمد بن عبدالعزيز أحمد

عميد كلية التعليم الإلكتروني
وأستاذ المناهج وتصميم التعليم بجامعة حمدان الذكية بدبي

أ.د. أشرف بن محمد عبد الحميد

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بجامعة الزقازيق بمصر

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

التسيق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. علي بن صلاح المجبري

أ. أسامة بن خالد القماطي



جامعة المدينة الإسلامية
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات :

م	عنوان البحث	الصفحة
1	إجراءات تفعيل البحث النوعي في التخصصات التربوية ببرامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس د. صالح بن سالم العمري	11
2	الفروق في الإبداع الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (الدرجة العلمية - الجنسية) لدى أصحاب الاختراعات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية د. سوسن بنت عبد الكريم المؤمن	61
3	فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب لتدريس وحدة مهارات التفكير بمقرر المهارات الجامعية لتنمية التحصيل المعرفي والانخراط في التعلم لدى طلاب الجامعة الإسلامية د. تركي بن مقعد مطلق الروقي	99
4	استقلالية الجامعات السعودية في ضوء نظام الجامعات الجديد من وجهة نظر القيادات الأكاديمية (استراتيجية مقترحة) د. فوزية بنت عبد الرحمن بن سالم باناعمه	149
5	واقع برامج التطور المهني في تجويد الممارسات البنائية لدى معلمات علوم المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض أ.د. فهد بن سليمان الشايع / أ. نورة بنت مساعد العتيبي / أ. هلا بنت سليمان الشايع	199
6	جودة الحياة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من أمهات الأشخاص ذوي الإعاقات النمائية د. ريم بنت محمود غريب	243
7	Self-Determination Theory and Motivation in Learning: A Meta-Analysis د. بسمة بنت علي أبوغرارة	291
8	The Impact of a Teachers Training Program to Enhance Professional Development in Science and English Language Teachers in the Kingdom of Saudi Arabia د. ندى بنت حميد حسين الحجري / د. علياء بنت عمر علي المروعي	323
9	الدور الريادي للملكة العربية السعودية في مجال الأعمال الإغائية الإنسانية والتنمية: دراسة في الجغرافيا السياسية د. سمية بنت مشرف بن عبد الله العمري	347
10	رسالة الهاشمي والكندي في الجدل بين الاسلام والنصرانية: إعادة تقييم لتاريخية الشخصيتين وأصالة النص د. عوض بن عبد الله بن سعد بن ناحي	385

* ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات



جامعة المدينة الإسلامية
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

**فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب لتدريس
وحدة مهارات التفكير بمقرر المهارات
الجامعية لتنمية التحصيل المعرفي والانخراط
في التعلم لدى طلاب الجامعة الإسلامية**

**The effectiveness of the flipped learning
strategy for teaching the thinking skills
unit in the university skills course to
develop cognitive achievement and
engagement in learning among Islamic
University students**

إعداد

د. تركي بن مقعد مطلق الروقي

أستاذ تقنيات التعليم المساعد

قسم التربية - كلية اللغة العربية والدراسات الإنسانية - الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

Dr. Turki Moqeed M Alroqi

Assistant Professor of Educational Technology

Department of Education - the College of Arabic Language and
Humanities - Islamic University in Medina

Email: Turki9@iu.edu.sa

DOI:10.36046/2162-000-023-003

تاريخ القبول: ٢٠٢٤/١١/٢٤ م

تاريخ التقديم: ٢٠٢٤/١٠/٢٧ م

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس مقرر مهارات جامعية لتنمية التحصيل المعرفي والانخراط في التعلم لدى طلاب الجامعة الإسلامية، واتبعت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، كما استخدمت أداتين، هما (اختبار تحصيلي معرفي، ومقياس الانخراط في التعليم)، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب المستوى الأول لل بكالوريوس الجامعة الإسلامية، أما عينة الدراسة فقد تمثلت في عينة بلغ عددها (٧٢) طالب، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (٣٦) مجموعة ضابطة، (٣٦) مجموعة تجريبية، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب التي تم توظيفها لتدريس وحدة (مهارات التفكير) في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب المستوى الأول لل بكالوريوس الجامعة الإسلامية، حيثُ بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة، ودرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المعرفي، لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج وجود فاعلية لاستراتيجية التعلم المقلوب التي تم توظيفها لتدريس وحدة (مهارات التفكير)، في الانخراط في التعليم لدى طلاب المستوى الأول لل بكالوريوس الجامعة الإسلامية، حيثُ كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة، ودرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الانخراط في التعليم ومحاوره (الانخراط المعرفي داخل وخارج القاعة، الانخراط السلوكي، الانخراط العاطفي)، لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بنشر الوعي بين أعضاء هيئة التدريس بأهمية وجدوى استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي للطلاب والانخراط في التعليم، وتشجيعهم على استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس المقررات الجامعية، عقد ورش ودورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتدريبهم على كيفية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب وتوظيفها بصورة صحيحة في تدريس مقرراتهم.

الكلمات المفتاحية: التعلم المقلوب، مقرر مهارات جامعية، التحصيل المعرفي، الانخراط في التعلم.

Abstract

This study aimed to evaluate the effectiveness of the flipped learning strategy in teaching a thinking skills unit to enhance academic achievement and learning engagement among higher education students. A quasi-experimental approach was utilized, employing two tools: an achievement test and an engagement measurement. The study population consisted of first-year bachelor's degree students, with a random sample divided into two groups of 36 students each—one serving as the control group and the other as the experimental group. The results indicated statically significant differences at a significance level of 0.05 between the average scores of the control group and the experimental group in the post-application of the cognitive test, favoring the experimental group. Additionally, the results demonstrated the effectiveness of the flipped learning strategy in enhancing learning engagement among first-year undergraduate students at the Islamic University. Statically significant differences were observed at a 0.05 significance level between the control and experimental groups in the post-application scores of the engagement scale and its dimensions (cognitive engagement inside and outside the classroom, behavioral engagement, and emotional engagement), again favoring the experimental group. Based on these findings, the study recommends raising awareness among faculty members about the benefits of using the flipped learning strategy to develop students' cognitive achievement and engagement. It also encourages instructors to integrate this strategy into university courses and advocates for workshops and training sessions to equip faculty members with the skills to effectively implement flipped learning in their teaching.

Key words: Flipped Learning, Thinking Skills, Cognitive Achievement, Engagement

المقدمة

السعي المستمر لتحسين عملية التعليم والتعلم يتطلب البحث عن طرق واستراتيجيات جديدة تواكب التغيرات المتسارعة في المجتمعات ومن ثم اختبار فاعليتها وتجربتها في بيئات وثقافات متعددة تمهيداً لتطبيقها بفاعلية وجودة أكبر في القاعة الدراسية، وفي المرحلة الحالية تبدو طرق التعلم التقليدية التي تدور حول المعلم كمحور للموقف التعليمي غير مجدية في جذب انتباه الطالب وإقناعه بالمحتوى المعروض، مما يتطلب البحث عن استراتيجيات أكثر فاعلية وذات جدوى في إيصال المعرفة له (Butt, 2014).

ومن الاستراتيجيات التي تلفت انتباه المعلم في العصر الحالي مع تزايد أوعية المعلومات وتطور وسائل الاتصال مما يؤثر على موقف المعلم كمحور للعملية التعليمية، ومستوى الانخراط في التعلم لدى الطالب؛ نجد استراتيجية التعلم المقلوب التي تظهر العديد من الدراسات فاعليتها في تعزيز عملية التعلم وزيادة اندماج الطالب في الموقف التعليمي، وهو ما تؤكد الدراسة المسحية التي أجراها (Verleger, 2013) للدراسات المنشورة حول تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب وتضمنت مسحاً شاملاً لإحدى عشرة دراسة تناولت تصورات الطلاب حول استراتيجية التعلم المقلوب، وأظهرت أن آراء الطلاب إيجابية بشكل عام وأهم يفضلون الأنشطة التفاعلية على المحاضرات التقليدية، وتشير الأدلة المتناقلة إلى أن تعلم الطلاب قد تحسن في بيئات التعلم المقلوب مقارنة بالفصول الدراسية التقليدية. كما توصي هذه الدراسة بإجراء دراسات مستقبلية تستخدم التصميم التجريبية أو شبه التجريبية.

وكذلك ما تبناه المراجعة المنهجية الواسعة التي أجراها (Hawks, 2014) للدراسات المنشورة من خلال موقع Web of Science وشملت ٧١ مقالة علمية حول استراتيجية التعلم المقلوب أظهرت النتائج أن تحسن أداء تعلم الطلاب هو أبرز الميزات التي توصلت إليها هذه الدراسات، مما يعزز أهمية المضي في إجراء دراسات أخرى في سياقات مختلفة لقياس فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب.

فهذه الاستراتيجية بدأت تأخذ مكانه ضمن استراتيجيات التعلم المؤثرة في العقود الأخيرة بعد أن بدأ إريك مازور الأستاذ بجامعة هارفارد عام ١٩٩٧ م بتطوير فكرة سابقة قائمة على تعلم

الأقران نشرتها أليسون كينج في دراسة عام ١٩٩٣ م ، وذكرت فيها أن الأكاديميين في الجامعات يتبنون الدور المركزي كنافل للمعرفة دون السماح لطلابهم بالتفكير كثيراً في المحتوى وهو ما يعرف بنموذج النقل ، ودعت في مقترحاتها إلى أن يتغير دور المعلم من كونه مركز الموقف التعليمي ليصبح مرشداً يتابع فقط عملية التعلم لأن المعرفة يجب أن يخلقها الفرد وفقاً للنظرية البنائية. ورغم أن هذه الدراسة لم تعبر بشكل مباشر عن المفهوم المقصود للتعلم المقلوب إلا أنها شكلت الخلفية الجادة لهذا النموذج (Crouch & Mazur, 2001). وتوسع توظيف هذه الاستراتيجية في أمريكا ودول وأوروبا في أواخر التسعينات ومطلع الألفية الجديدة بعد أن حقق نتائج إيجابية على تحصيل المتعلمين وجعل عملية التعلم أكثر متعة (التفاهي وآخرون، ٢٠١٩).

ثم توالى بعد ذلك الدراسات التي توصي بأهمية تجربتها في بيئات مختلفة لاختبار فاعليتها والتأكد من جدواها كاستراتيجية تعزز التحصيل المعرفي وترفع من مستوى انخراط الطلاب في التعلم ، ويبرز قسم الإطار النظري في هذه الدراسة العديد من الدراسات التي تؤكد فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب وخصوصاً إذا تم توظيفها ضمن بيئات التعلم الافتراضي لتسهيل تعرض الطالب للمحتوى قبل مجيئه لقاعة الدراسة التي تشهد العديد من الأنشطة والإجراءات التعليمية التي تقوم بتنشيط ما تعلمه الطالب مسبقاً من المحتوى ومن ثم تطبيقه مرة أخرى خلال هذه الأنشطة الصفية.

• مشكلة الدراسة:

من خلال خبرة الباحث في تدريس مقرر المهارات الجامعية لطلاب المستوى الأول بمرحلة البكالوريوس في عدة كليات بالجامعة الإسلامية لاحظ أن الطلاب يواجهون صعوبات في استيعاب بعض مفردات المقرر وخاصة وحدة مهارات التفكير، وذلك من خلال متابعة مشاركة الطلاب وانخراطهم في التعلم لاحظ ضعف قابليتهم للمحتوى من خلال الطرق التقليدية للمحاضرات، كما لاحظ أن استفادتهم تقتصر على قدر من التحصيل المعرفي يؤهلهم لتجاوز الاختبارات المقررة. دون أن يكون هناك نمو في مهارات التفكير التي تعتبر من المهارات الأساسية للطلاب في الحياة الجامعية. كما لامس الباحث بعض المشكلات خلال تدريس المقرر منها:

١- تركز طرق التدريس التقليدية حول المعلم واعتمادها على التلقين والعروض الاعتيادية.

- ٢- زيادة أعداد الطلاب داخل قاعات المحاضرات، وانشغال بعضهم أو عدم استيعابهم للمحتوى والخجل من الاستيضاح للجزء المفقود من المحاضرة.
 - ٣- تفاوت الفروق الفردية والاختلاف في الخصائص بين الطلاب.
 - ٤- ضعف اللغة العربية لدى بعض الطلاب، وخاصة بعض المصطلحات في المقررات التربوية والفلسفية خارج إطار العلوم الشرعية.
 - ٥- شعور بعض الطلاب بالملل من طريقة عرض وتقديم المحتوى بالطرق التقليدية.
- ومراجعة الدراسات والأدبيات - في حدود علم الباحث - فإن هناك إشارات إلى وجود قصور في إلمام الطلاب بشكل عام والطلاب الجامعيين على وجه الخصوص بمهارات التفكير في ظل الثورة المعلوماتية التي تتطلب إلمام الطالب بآليات التلقي والتعامل مع المعارف والمعلومات التي تتدفق إليه عبر أوعية المعلومات المتنوعة بشكل غير معهود في العقود الماضية. كما أن هناك مشكلة تواجه طلاب المرحلة الجامعية، وهي تدني مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم، وتدعو هذه الدراسات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات إلى تجربة طرق وأساليب تدريسية والعمل على توظيف استراتيجيات أكثر فاعلية من الطرق المتمركزة حول المعلم، ومن ضمن هذه الاستراتيجيات والبيئات بيئة التعلم المقلوب التي أظهرت فاعلية واضحة في جذب انتباه الطلاب وزيادة انخراطهم في التعلم، ومن هذه الدراسات : دراسة التفاهني وآخرون (٢٠١٩) ، ودراسة الرواجفة (٢٠١٩) ، ودراسة أبو الرايات (٢٠٢٠) ، ودراسة السلاموني (٢٠٢١) ، و دراسة القحطاني (٢٠٢١) ، ودراسة حبيب (٢٠٢٢) . كما أن هناك دراسات أوصت في نتائجها باستخدام التعلم المقلوب في قاعات الدراسة الجامعية وعقد الدورات للطلاب وتوعية المعلمين بفاعليتها، ومنها: دراسة Subramaniam et al (٢٠١٩)، دراسة الغامدي (٢٠١٩)، ودراسة العتيبي (٢٠٢٢) ، ودراسة الشمراني (٢٠٢٣) حيث تكشف عن فاعلية التعلم المقلوب في تنمية قدرات الطلاب على استخدام مهارات التفكير العليا (التركيب، التحليل ، التقويم) لديهم في التعلم بخلاف الطرق التقليدية . كما أن هناك تؤكد على أن بيئات التعلم التي توظف التكنولوجيا تزيد من مستوى الدافعية نحو التعلم وتعزز انخراط الطلاب في التعلم واكتساب المهارات والقدرات الذاتية ما يعزز جدوى استيعاب المحتوى لديهم وهو ما يتحقق في بيئات التعلم المقلوب، ومن هذه الدراسات:

دراسة Subramaniam et al. (٢٠١٩)، ودراسة العتيبي (٢٠٢٢)، ودراسة Al-Zahrani (٢٠٢٤)

وبالرجوع إلى توصيات عدد من المؤتمرات التي تهتم بالتعليم مثل المؤتمر الدولي الخامس للتعليم الإلكتروني (٢٠١٥) بجامعة البحرين، والملتقى السنوي الثالث للتدريس الجامعي (٢٠١٦) الذي عقد في جامعة الملك سعود؛ نجد أنها تؤكد على ضرورة إدخال الاستراتيجيات الحديثة، والتركيز على عناصر المتعة والتشويق في التعلم، ودراسة ميول الطلبة واتجاهاتهم ودعم التعلم الذاتي والمستمر. كما توصي بضرورة تطوير بيئات التعلم وتوظيف التكنولوجيا الحديث لدعم تعلم الطالب والخروج من التقليدية في عملية التعليم ومواكبة متغيرات العصر. وهذا ما يؤكد Bishop (٢٠١٣) أن توظيف استراتيجية التعلم المقلوب تمنح الطالب فرصة الاطلاع على المحتوى واستعراضه من خلال الفيديو والوسائط الأخرى التي تساعد على استيعابه، وتعطي للمعلم فرصة استبدال وقت الشرح بتجهيز أنشطة وتدريبات عملية ترفع من مستوى إدراك المحتوى وممارسة المهارات بشكل عملي داخل القاعة.

وبعد تطبيق دراسة استكشافية على عينة من طلاب المستوى الأول بكلية الشريعة - خارج عينة الدراسة- للتأكد من وجود هذه المشكلة ولتدعيم هذه الدراسات الاستكشافية والوصول بصورة أكثر تحديداً للمشكلة أجريت بعض المقابلات الشخصية مع بعض الطلاب من غير عينة الدراسة، وبسؤالهم عن أسباب تدني التحصيل الدراسي وضعف الانخراط في التعلم أشاروا إلى تدريس أغلب أعضاء هيئة التدريس بالطرق التقليدية القائمة على التلقين؛ مما عزز لدى الباحث وجود المشكلة.

ما سبق يعتبر جزء من الجهود المبذولة لاستقصاء بعض مسميات التعلم المقلوب مثل (استراتيجية - طريقة - مدخل تدريسي - نموذج - أسلوب - بيئة تعلم) الأمر الذي يبرر إجراء الدراسة الحالية كمعالجة لمشكلة تواجه طلاب المرحلة الجامعية وهي تدني مستوى التحصيل لديهم ورجوع الباحث إلى العديد من الدراسات والمؤتمرات وجد أنها تتفق على ضرورة توظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم وضرورة توظيف بيئات التعلم وتحديث أساليب التدريس والارتقاء بها لكي تتماشى مع التغيرات الحديثة والبحث عن حلول وطرق ومداخل وأساليب تدريسية واستراتيجيات ونماذج وبيئات تعلم جديدة تتناسب مع طلاب المرحلة الجامعية وتعالج مشكلة

تدني التحصيل لديهم ومحاولة التغلب عليها والتعرف على أوجه القوة والضعف لها، والاستفادة من الأوقات المهدرة التي يقضيها الطلاب على شبكة الإنترنت والتي أثرت بشكل كبير في حياتهم اليومية من خلال تطبيقات التكنولوجيا الواسعة والاستخدام المفرط لها وفي المقابل نجد تدني تأثير طرق التدريس التقليدية.

لذا تتجسد مشكلة الدراسة الحالية في ضرورة تجربة استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس مهارات التفكير وقياس فاعليتها على مستوى التحصيل المعرفي وتحسين مستوى الانخراط في التعلم.

• أسئلة الدراسة:

في ضوء ما سبق فإن هذه الدراسة تسعى لتجربة التدريس باستراتيجية التعلم المقلوب لوحدة مهارات التفكير للطلاب الذين يدرسون مقرر المهارات الجامعية بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية وقياس فاعليتها في تنمية تحصيلهم المعرفي ومهارات التفكير لديهم وخاصة مهارات التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والتفكير العلمي وكذلك تحسين مستوى انخراطهم في التعلم لديهم.

وتحدد السؤال الرئيس الآتي للمشكلة وهو:

ما فاعلية التدريس باستراتيجية التعلم المقلوب لوحدة في مقرر مهارات جامعية على تنمية التحصيل المعرفي والانخراط في التعلم لدى طلاب الجامعة الإسلامية؟

فروض الدراسة:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على اختبار التحصيل المعرفي.

٢- لا يوجد فروق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة، ودرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على مقياس الانخراط في التعليم.

• أهداف الدراسة:

١- قياس فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي في مقرر المهارات الجامعية لدى طلاب الجامعة الإسلامية.

٢- قياس فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تحسين مستوى الانخراط في التعليم لدى طلاب الجامعة الإسلامية.

• أهمية الدراسة:

- توجيه نظر المعلمين لأهمية تطبيق استراتيجيات مختلفة في تدريس مقرر المهارات الجامعية لطلاب البكالوريوس.

- تقدم الدراسة نموذجاً للتدريس في بيئة التعلم المقلوب وموائمة محتوى المقرر ليناسب هذه البيئة.

- تقيس الدراسة فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس المقررات الجامعية.

- تشجع الدراسة المعلمين على تطبيق استراتيجيات التعلم المقلوب والتعرف على مزاياها.

- تقدم الدراسة مقياساً لقياس مستوى انخراط الطلاب في عملية التعلم.

حدود الدراسة:

تلتزم الدراسة بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: اقتصرَت الحدود الموضوعية على وحدة مهارات التفكير (التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والتفكير العلمي) بمقرر المهارات الجامعية لطلاب المستوى الأول بمرحلة البكالوريوس في الجامعة الإسلامية.

الحدود البشرية: الطلاب المقيدين بالمستوى الأول في كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

الحدود المكانية: كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٥ هـ، ٢٠٢٤ م.

• مصطلحات الدراسة:

التعلم المقلوب:

يعتبر التعلم المقلوب من النماذج التربوية التي تهدف لتوظيف المستحدثات التقنية لاستثمار الوقت. حيث يقوم المعلم في بيئة التعلم المقلوب بتزويد طلابه بمحتوى المقرر من خلال عدة وسائط: فيديو وعروض تقديمية لشرح المادة النظرية، صور وجرافيكس ومراجع إثرائية ليطلع عليها الطالب قبل مجيئه لقاعة الدرس، وبالتالي يصبح وقت المحاضرة مخصصاً لتنفيذ الأنشطة التعليمية التي تعزز عملية التعلم. (عبد الظاهر، ٢٠١٦).

ويمكن تعريفه إجرائياً:

بيئة تعلم توظف تطبيقات الانترنت المتعددة وتتمركز حول الطالب الذي يتلقى فيها المحتوى التعليمي الخاص بوحدة مهارات التفكير من خلال ملفات بصيغ إلكترونية متعددة، مثل النصوص وملفات الفيديو، والصور والجرافيكس، وخرائط المفاهيم وعروض البوربوينت التي توضع على مخزن سحابي أو صفحة ويب يقوم الطالب بزيارتها والاطلاع عليها قبل المحاضرات من خلال رابط إلكتروني، ثم بعد ذلك يأتي للمحاضرة ويقوم بتنفيذ بعض الأنشطة التي تتمحور حول القيام ببعض الأنشطة والتمارين التي تعكس مدى استيعابه للمحتوى الذي تلقاه عبر شبكة الانترنت .

مهارات التفكير:

يعرف (جروان، ٢٠٠٢، ٤٣-٤٤) التفكير أنه عبارة عن "سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس (اللمس، البصر، السمع، الشم، التذوق)".

ويمكن تعريفها إجرائياً: بأنها مجموعة المهارات المقررة في الوحدة الرابعة من مقرر المهارات الجامعية لمرحلة البكالوريوس بالجامعة الإسلامية وهي: مهارات التفكير الناقد، ومهارات التفكير الإبداعي، ومهارات التفكير العلمي.

التحصيل المعرفي:

يعرفه جابلن بأنه مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي، يتم تقييمه من قبل المعلم من خلال مقياس معين مثل مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات سواء على فترات قصيرة كاختبارات منتصف الفصل أو طويلة مثل نهاية الفصل الدراسي. وتعرفه الدراسة بأن مستوى أداء الطلاب في الاختبار التحصيلي لوحدة مهارات التفكير والذي تم تصميمه لقياس تحصيلهم المعرفي قبل وبعد دراسة هذه الوحدة.

ويمكن تعريفه بأنه نتائج الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار المعرفي القبلي والبعدي الذي صمم لتغطية المواضيع التي تناقشها الوحدة الخاصة بمهارات التفكير في مقرر المهارات الجامعية.

الانخراط في التعليم:

يعرفه (أبو يوسف، ٢٠١٨) "بأنه انهماك الطلاب في التعلم من خلال مشاركتهم بشكل نشط في الأنشطة التعليمية والاجتماعية والإثرائية المقدمة لهم، وبذل الجهد في هذه المهمات والأنشطة".

ويمكن تعريفه إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: مدى الجهد المبذول من طلاب البكالوريوس واندماجهم في بيئة التعلم المقلوب لدراسة مهارات التفكير المقررة ومستوى الدافعية لإنجاز أثناء عملية التعلم أو تنفيذ المهام والأنشطة التي تنفذ في القاعة.

• ثامناً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول الإطار النظري مفهومي التعلم المقلوب والانخراط في التعليم

أولاً: التعلم المقلوب:

استخدمت الأدبيات العديد من المصطلحات للتعبير عن وصف التعلم المقلوب من بينها الفصل المقلوب والفصل متغير الوجهة والتعلم المعكوس والعديد من التعريفات للتعلم المقلوب تنطلق من مبدأ تحويل الأنشطة التي تجري داخل قاعة الدرس إلى خارجها، ومنها تعريف Lage et al., (٢٠٠٠) حيث يقصد بالتعلم المقلوب أن الأحداث والأنشطة التي كانت تعقد في الفصل التقليدي داخل القاعة الدراسية أصبحت الآن تعقد خارجها. ويتضمن التعلم المقلوب أنشطة

تفاعلية كونه بيئة تعليمية مكونة من جزئين: أنشطة التعلم التفاعلية التي تنفذ داخل القاعة التدريسية والتعليم الفردي المباشر المعتمد على الكمبيوتر خارج الفصل الدراسي (Bishop, 2013).

وتختلف بيئة التعلم المقلوب عن التعلم التقليدي بأنها بيئة تعليمية تمزج بين استخدام التكنولوجيا والأنشطة العملية حيث يتم استبدال الدور التقليدي للمعلم بأنشطة معملية داخل الفصل بينما خارج الفصل يتم تسليم محتوى الدروس للطلاب عبر وسيلة أخرى مثل الفيديو (Gannod et al., 2008).

كما يتم نقل المحتوى في هذه البيئة بشكل مباشر للطلاب قبل موعد المحاضرة من أجل زيادة فرص التفاعل بين الطلاب والمعلم، بحيث يكون لدى المعلم متسعاً من الوقت لتوجيه أنشطة التعلم وحل مشاكل الطلاب من أجل تعزيز آثار التعلم (Hwang et al., 2015).

وتستند استراتيجية التعلم المقلوب إلى النظرية البنائية التي تهتم ببناء المعرفة وتسعى لتعزيز التعلم الذاتي للطلاب الذي يقوم بدوره في تعلم المحتوى بشكل مستقل قبل أن ينخرط في أنشطة التعلم الأخرى داخل القاعة (حسن، عثمان، ٢٠١٧). كما تستند إلى نظرية النشاط لمورفي التي تقسم عملية التعليم إلى معلومات يكتسبها الطالب وتنفيذ نشاطات تطبيقية لهذه المعلومات، فالطلاب يتلقى المحتوى ثم يقوم بتنفيذ بعض الأنشطة والتطبيقات حول هذا المحتوى في داخل القاعة، بالإضافة إلى أنه يمارس التعلم من خلال مشاركته في الأنشطة داخل القاعة، ويشارك في التعليم من خلال مناقشته لزملائه حول المحتوى (خليفة، ٢٠١٦).

ومن المبررات التي تدعو لتوظيف بيئة التعلم المقلوب أنها تساعد على تنظيم وقت الدرس وتحديد الأهداف وممارسة أنشطة تطبيقية ويتم ذلك عن طريق رسم الهدف الرئيسي للدس ثم اختصاره في فيديو ليشاهده المتعلمون مسبقاً ثم يتم تكليفهم داخل القاعة ببعض الأنشطة التي تقيس مدى استيعابهم للمحتوى (الكحيل، ٢٠١٥).

كما أنها بيئة تسمح بالجمع بين إمكانات التعلم التقليدي والتعلم الإلكتروني من خلال قيام المعلم بإدارة عملية التعلم وتزويد الطلاب بالمحتوى المستهدف من خلال تطبيقات الانترنت ويترك للطلاب اختيار وقت ومكان الاطلاع على المحتوى، بينما يخصص وقت المحاضرة لإجراء بعض

الأنشطة التي تعزز لديهم الاستيعاب. بالإضافة إلى أنها تساهم في تقليص الفجوة بين أسلوب التعلم المعتاد في الفصل التقليدي وبين واقع حياة الطالب خارج الجامعة الذي يمكنه الاستمتاع بالتقنية من خلال الأجهزة الذكية، فهي استراتيجية تتبنى توظيف استخدام الطالب للتقنية الحديثة خارج قاعة الدراسة وتدعو كذلك لتطبيق المعرفة داخل القاعة تشاركياً مع زملائه المتعلمين (الظفيري والمطيري، ٢٠١٨).

وتشير العديد من الدراسات: دراسة الكحيل (٢٠١٥) ودراسة Hung (٢٠١٥)، ودراسة Eppard & Rochdi (٢٠١٧)، ودراسة جيلوي (٢٠١٩)، ودراسة ميليانا وآخرون (٢٠٢١)، ودراسة القحطاني (٢٠٢١) ودراسة العتيبي (٢٠٢٢)، ودراسة الصبحي (٢٠٢٣)، ودراسة Al-Zahrani (٢٠٢٤) إلى أن التعلم المقلوب يمكن أن يحدث تغييراً إيجابياً في تلقي الطالب للمعلومة ويمكن أن يسهل من عملية استيعاب المحتوى من خلال عدة مميزات يوفرها للمتعلم والمعلم، ومن هذه المميزات:

- منح الطلاب فرصة الاطلاع على المحتوى قبل عرضه في القاعة وبشكل مختلف عن الطريقة التقليدية حيث يتلقى الطالب المحتوى على عدة صيغ غير النصوص مثل: الصور وخرائط المفاهيم والفيديوهات.
- إعطاء المعلم الفرصة لاستثمار وقت المحاضرة في تنفيذ أنشطة وتمارين إضافية وحل مشكلات الطلاب، حيث تلقى الطلاب المحتوى قبل ذلك.
- رفع مستوى تحصيل الطلاب من خلال تكرار عرض المحتوى بطرق مختلفة وإجراء تمارين وأنشطة إثرائية تعزز استيعابه.
- اتساع الوقت المتاح للطلاب لتعلم المحتوى.
- تحقيق انخراط أفضل للطلاب في عملية التعلم.
- زيادة فرص التواصل بين الطلاب لمناقشة المحتوى.
- تدريب الطلاب على المشاركة والتفاعل خلال تنفيذ الأنشطة.
- تقوية العلاقة بين الطالب والمعلم.

- كسر الروتين المعتاد في قاعات الدراسة.
- توفير تغذية راجعة للطلاب في قاعة الدراسة.
- التوظيف الفعال للتقنيات الحديثة والوسائط المتعددة التي تراعي اختلاف أنماط التعلم لدى الطلاب.

وفي المقابل فإن تطبيق التعلم المقلوب يواجه بعض التحديات التي تتطلب أخذها في عين الاعتبار، فالدراسات كدراسات الخليفة ومطاوع (٢٠١٥) و Hwang et al (٢٠١٥) تبرز هذه التحديات التي تعترض العمل باستراتيجية التعلم المقلوب ومنها:

- إمكانية توفر الأجهزة والبرمجيات المناسبة
- ضعف قدرات المعلمين والطلاب في استخدام التكنولوجيا الحديثة.
- إمكانية توفر الانترنت عند جميع الطلاب.
- عدم وجود تصاميم مناسبة للمحتوى.

ثانياً: الانخراط في التعليم:

يعتبر الانخراط في التعلم من الجوانب التي تشكل خبرات ووجدان المتعلم، وتؤثر بشكل مباشر على مستوى التحصيل المعرفي لديه، وقد يصل تأثيرها إلى سلوكياته واتجاهاته العملية. كونه نشاط تفاعلي ومنتامي يخصص من خلاله الفرد انتباهه للاستجابة النشطة للبيئة (Csikszentmihalyi, 1990). فهو يمثل الطاقة في العمل والاتصال التفاعلي بين المعلم والطالب، وكذلك التواصل والمناقشات بين الطلاب أنفسهم للمساعدة، والاتجاه لحل المشكلات وسماع وجهة النظر الأخرى (Bigatel & Williams, 2015). وهو عملية سيكولوجية تتضمن الانتباه والاهتمام وتسخير القدرات وبذل الجهد من قبل المتعلم خلال عملية التعلم (Klem & Connell, 2004). ويعني انخرط الطالب في التعلم الانهماك النشط في أنشطة ومواقف تساهم في تيسير حدوث عملية التعلم، وكف أنماط السلوك التي من الممكن أن تشتت الطالب عن عملية التعلم (Baker et al., 2008).

ويتعلق انخراط الطلاب بالتفاعل بين الوقت والجهد والموارد الأخرى المرتبطة والتي يوظفها الطلاب ومعلمهم بهدف تجويد تجربة تعلم الطلاب وتحسين نتائج التعلم مما ينعكس على أداء الطلاب وسمعة المؤسسة التعليمية (Trowler, 2010).

ويعنى بالانخراط في هذه الدراسة مدى الجهد المبذول من طلاب المستوى الأول في البكالوريوس واندماجهم في بيئة التعلم المقلوب لدراسة مهارات التفكير المقررة ومستوى الدافعية للإنجاز أثناء عملية التعلم أو تنفيذ المهام والأنشطة التي يكلفون بها داخل القاعة.

أبعاد الانخراط في التعليم:

لقياس الانخراط في التعلم لابد من معرفة الأبعاد التي تبنى عليها عملية انخراط الطالب في عملية التعلم، حيث تظهر بعض الدراسات أن الانخراط يتضمن أبعاداً متعددة منها السلوكي والمعرفي والوجداني والاجتماعي ، بينما قصرت بعض الدراسات عملية الانخراط على بعدين فقط ، حيث ينطوي انخراط المتعلم في عملية التعلم على نوعين من السلوك ، الأول : هو الانخراط المستمر الذي ينطوي على عمليات سلوكية ومعرفية وانفعالية ، والثاني يشير إلى استجابة المتعلم للتحدي ومدى إصراره على المثابرة ، وتوظيف مهارات حل المشكلات والتفكير الاستراتيجي أو ممارسة سلوك الانسحاب في حالة الفشل (Klem & Connell, 2004) .

ويؤكد تيم (٢٠١٣) أن المجالين المهمين لتحقيق الانخراط في التعلم هما: منهج انخراطي وبيداغوجيا انخراطية، ولكي ينخرط الطالب في التعلم يجب أن تتضمن المناهج تفاعلاً واستكشافاً وارتباطاً بالحياة الواقعية والتقنيات الحديثة. حيث يمكن أن يزداد انخراط الطالب عندما تضمن استراتيجيات التدريس مواد وتقنيات حديثة مثل الانترنت واليوتيوب والصور والفيديو مما يساعد على رفع مستوى اندماج المتعلم في عملية التعلم. ومن خلال التعريف الذي يقدمه (Skinner & Belmont, 1993) للانخراط ويصفه بأنه شدة المشاعر التي تجعل الطالب يبادر لبدء نشاط التعلم والاستمرار فيه، يتضمن الانخراط مكوناً سلوكياً مثل: المشاركة في الأنشطة المختلفة، وآخر انفعالياً مثل المشاعر والإدراكات والاتجاهات نحو بيئة التعلم. فهنا يضع التعريف للانخراط مكونان: سلوكي وانفعالي.

في حين يضيف Archambault et al (٢٠٠٩) للانخراط بعداً ثالثاً وهو البعد المعرفي، بمعنى الانخراط النفسي في مهمات التعلم، ويتضمن هذا البعد الشعور بالكفاءة ووجود الرغبة لبذل الجهد وتوظيف استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً خلال عملية التعلم. ويقسم (أبو الريات وخطاب، ٢٠٢٠) عملية الانخراط إلى ثلاثة أبعاد، انخراط معرفي: يشمل عملية الانتباه والتركيز أثناء التعلم وتنظيم المعلومات بطريقة فاعلة، وانخراط وجداني يتضمن الشعور بمتعة التعلم والرغبة في بذل مزيد من الجهد، وانخراط مهاري: يتضمن مشاركة الطالب في تنفيذ المهام المسندة إليه والتفاعل إيجابياً مع المعلم أثناء الموقف التعليمي. وتحدد الغتم (٢٠١٣) أنواع الانخراط الشائعة بثلاثة: السلوكي يتضمن مشاركة الطلاب في الأنشطة الصفية واللاصفية، والحضور للدوام المدرسي بانتظام. المعرفي ويقصد به المشاركة في المهام وتنفيذ الواجبات المنزلية ومواجهة تحديات التعلم. الاجتماعي والنفسي ويقصد به الشعور بالانتماء والعلاقات وتصور القدرة على النجاح.

ولقياس عملية الانخراط في عملية التعلم باستراتيجية التعلم المقلوب لوحدة مهارات التفكير فقد اعتمدت الدراسة الأبعاد الثلاثة الأكثر شيوعاً للانخراط، وهي:

١) الانخراط العاطفي:

بمعنى المشاعر والاتجاهات نحو تعلم مهارات التفكير في بيئة التعلم المقلوب المصممة لذلك، وتتضمن الشعور بالحماس لحضور المحاضرات، واستشعار أهمية مهارات التفكير وما تعنيه له كطالب جامعي، والشعور بالمسؤولية تجاه ما يتعلمه دون أن ينتظر من المعلم أو غيره تحمل المسؤولية، والفخر بإنجاز المهام التي تم تكليفه بها خلال مرحلة التعلم، والشعور بالرضا عما يتعلم وعن الأداء الذي يقدمه خلال هذه الدورة، وازدياد الدافعية للاستمرار في تعلم هذه الوحدة، وكذلك الاستمتاع بما تعلم.

٢) الانخراط السلوكي:

ويتضمن الحرص على حضور المحاضرات وعدم التغيب، والمشاركة بفاعلية في الأنشطة والالتزام بتنفيذ المهام المكلف بها، وطرح الأسئلة حين تواجهه صعوبات، والقدرة على التمييز بين المهارات التي يتعلمها، والرد على تساؤلات الأقران، وتطبيق ما تعلم من مهارات على شؤون حياته.

٣) الانخراط المعرفي:

ويتضمن المشاركة في المناقشة والأنشطة الصفية حول موضوعات التفكير، وتدوين الملاحظات والتساؤلات وتصفح مصادر التعلم الإضافية، ومشاهدة الصور والفيديوهات التي توضح عناصر المحتوى، والتواصل مع الزملاء للمناقشة، والقدرة على توظيف التغذية الراجعة في عملية التعلم، والقدرة على تذكر ما تعلمه، والشروع في تحسين مهارات التفكير مقياس الانخراط:

تنوعت المقاييس المستخدمة لقياس الانخراط في التعلم ما بين مقاييس كمية ومقاييس كيفية، وكان من أبرزها أساليب Taylor & Parsons (٢٠١١) التي اعتمد على:

- مقاييس كمية: تشمل درجة التزام الطلاب بالحضور ومشاركته في القاعة والنجاح والتحصيل الدراسي، وتنفيذ الواجبات، ومنها مقاييس التقرير الذاتي (الاستبانات)
- ومقاييس كيفية: وتشمل استطلاعات الرأي والتأملات الذاتية للطلاب والمعلمين، وملفات الإنجاز، والشواهد المرئية كالاهتمام، وزيادة التركيز، والاستمتاع، والدافعية.

ومنها كذلك ما استخدمه (Fredricks et al., 2004) واشتملت على:

- الملاحظة: وتمثل في ملاحظة المعلم لطلابه، وكتابة التقارير عن مشاركتهم وسلوكياتهم، وملاحظة تركيزهم ودافعيتهم ومشاركتهم وتفاعلهم واهتمامهم واستمتاعهم خلال عملية التعلم.
- قوائم الملاحظة ومقاييس التقدير: وهي من المقاييس الكمية وتكون على هيئة بطاقة ملاحظة للكشف عن مستوى انخراط الطالب، من خلال رصد تفاعله، ونسب الحضور والتفاعل، والتزامه بالمواعيد، ومستوى تحصيله، والوقت الذي يستغرقه في إنجاز المهام المكلف بها.
- تحليل أعمال الطلاب: من خلال الرجوع لملفات الإنجاز والمشروعات والعرض التقديمية التي يقدمها الطلاب للتعرف على مهارات التفكير لديهم ومدى اتقانهم للمهام وغيرها من المظاهر التي تدل على انخراطهم في عملية التعلم.

- مقاييس التقدير الذاتي: وهي عبارة عن استبانة يجيب الطالب على بنودها، ويحدد من خلالها مدى انخراطه العاطفي والمعرفي والسلوكي في عملية التعلم، وقد اعتمدت الدراسة هذا النوع

من المقاييس كونه يجمع الأبعاد الثلاثة لعملية الانخراط في التعلم ويناسب طلاب الجامعة الذين يستطيعون التعبير عن آرائهم بسهولة.

الدراسات السابقة:

العديد من الدراسات العربية والأجنبية تناولت التعليم المقلوب والتحصيل والانخراط، ونستعرض الدراسات التي تمت الاستفادة منها مع إبراز أهم ملاحظاتها وتعليق يتضمن جوانب الاختلاف والاتفاق وبيان الفجوة التي تعالجها الدراسة الحالية.

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بمحور التحصيل المعرفي:

تناولت الدراسات أثر التدريس في بيئات التعلم المقلوب على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، ومن هذه الدراسات:

دراسة التفاهي وآخرون (٢٠١٩) لقياس فاعلية برنامج إلكتروني مقترح قائم على التعلم المقلوب لتنمية بعض مستجدات مهارات تكنولوجيا التعليم بالقرن الحادي والعشرين، واستخدمت المنهج شبه التجريبي لعينة من ثلاثين معلماً ومعلماً يدرسون بكلية التربية بجامعة بورسعيد وأظهرت التأثير الإيجابي للتدريس بواسطة التعلم المقلوب على أداء الطلاب في اتقان الأربع مهارات التكنولوجية التي درسها الطلاب.

ودراسة الرواجفة (٢٠١٩) إلى سعت لقياس فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي بمادة العلوم لطلاب الصف الثالث الأساسي واستخدمت المنهج شبه التجريبي لمجموعتين تجريبية وضابطة، وأداة الاختبار التحصيلي وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المجموعة التجريبية، وأوصت بتوظيف استراتيجيات التعلم المقلوب في التدريس.

ودراسة الغامدي (٢٠١٩) لقياس أثر التعلم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي لدى طالبات مقرر طرق تدريس التربية الفنية بجامعة أم القرى، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية عند مستويات بلوم للأهداف المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق) في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وكان متوسط حساب الدرجة الكلية لجميع المستويات

المعرفة للمجموعة التجريبية هو الأعلى وبحجم أثر أكبر. وأسفرت الدراسة عن فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي لدى طالبات طرق تدريس التربية الفنية.

ودراسة Meliana, et al (٢٠٢١) التي تستكشف أثر التعلم المقلوب على دافعية طلاب أنظمة المعلومات وتحصيلهم العلمي في جامعة خاصة بإندونيسيا، استخدم المنهج شبه التجريبي لمجموعتين من ١٢٠ طالباً، وأسفرت النتائج أن التعلم المقلوب زاد من دافعية الطلاب وارتفعت نتائج المجموعة التجريبية في الاختبار مقارنة بالمجموعة الأخرى.

ودراسة القحطاني (٢٠٢١) لقياس فاعلية التدريس بالتعلم المقلوب في تدريس مقرر التعليم والتعلم على التحصيل المعرفي وبقاء أثر التعلم والاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى طالبات قسم الطفولة المبكرة بكلية التربية بالمزاحمية في ظل جائحة كورونا، واستخدمت المنهج الوصفي وشبه التجريبي وأظهرت النتائج فاعلية واضحة لتدريس مقرر التعليم والتعلم باستخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية التحصيل واتجاه الطالبات عينة البحث للتعلم عن بعد وبقاء أثر التعلم لمقرر التعليم والتعلم، وأوصت بضرورة توجيه أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب كأحد الاستراتيجيات المفيدة في التدريس.

ودراسة السلاطوني (٢٠٢١) عن فاعلية نموذج مقترح قائم على التعلم المقلوب في تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية ومهارات التواصل الفعال لدى طلاب التعليم الثانوي التجاري، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وأدوات القياس: اختبار المهارات الحياتية الاقتصادية، واختبار مهارات التواصل الفعال، لعينة من (٧٣) طالب بالصف الأول الثانوي التجاري، من مجموعتين تجريبية (٣٨) طالب درست وفقاً للنموذج المقترح، والمجموعة الضابطة (٣٥) طالب درست بالطريقة المعتادة، وكشفت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام النموذج المقترح في التعليم المقلوب ودرجات طلاب المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة العتيبي (٢٠٢٢) التي هدفت إلى معرفة أثر بيئة التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي في مقرر استخدامات الحاسب الآلي في التدريس لدى طالبات كلية التربية بجامعة حائل، واستخدمت المنهج شبه التجريبي لمجموعتين ضابطة وتجريبية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة

إحصائياً في التطبيق البعدي للاختبار لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت النتائج بأهمية بيئات التعلم المقلوب في المرحلة الجامعية.

ودراسة حبيب (٢٠٢٢) التي هدفت لقياس فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مستوى التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم في مقرر منهج رياض الأطفال لدى الطالبات تخصص رياض الأطفال. واستخدمت المنهج شبه التجريبي وأدوات الاختبار التحصيلي المعرفي بشقيه القبلي والبعدي، ومقياس دافعية التعلم، مع عينة من ٣٢ طالبة في المستوى الثالث بتخصص رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة الكويت. وكشفت النتائج عن فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في التحصيل الدراسي وتنمية الدافعية للتعلم في مقرر منهج رياض الأطفال؛ حيث تبين وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في القياسين القبلي والبعدي للتحصيل الدراسي، وكذلك في مستوى الدافعية للتعلم المقرر لصالح متوسط درجات القياس البعدي.

وكذلك دراسة الشمrani (٢٠٢٣) عن أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية التحصيل الأكاديمي ومهارات التفكير الناقد بمقرر الحاسب الآلي لدى طالبات الصف الثالث متوسط بمدينة الرياض، واستخدمت التصميم شبه التجريبي من مجموعتين ضابطة وتجريبية، وأسفرت النتائج أن أداء طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التعلم المقلوب في الاختبار التحصيلي كانت أعلى وكذلك في الاختبار البعدي للتفكير الناقد وبفارق دال إحصائياً عن أداء المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة العادية.

ودراسة Al-Zahrani (٢٠٢٤) التي تناولت آثار تطبيق نهج التعلم الجزئي المقلوب القائم على الهاتف المحمول على وصول طلاب الدراسات العليا للمعرفة وبقاء أثر التعلم والتحصيل الأكاديمي، واستخدمت المنهج شبه التجريبي مع مجموعتين واستبان لجمع البيانات. وأشارت النتائج إلى أن التعلم المقلوب يؤثر إيجاباً على إمكانية الوصول والمشاركة والاحتفاظ بالمعرفة والتحصيل الأكاديمي مقارنة بالنهج التقليدي.

التعقيب على الدراسات السابقة في المحور الأول الخاص بالتحصيل، وأوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية:

من خلال عرض دراسات المحور الأول يمكن التعقيب على الدراسات كالتالي:

من حيث هدف الدراسة: فنجد أنه تنوعت أهداف دراسات المحور الأول، فمثلاً: هناك دراسات هدفت إلى معرفة أثر التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي مثل: دراسة الغامدي (٢٠١٩)، ودراسة ميليانا (٢٠٢١)، ودراسة العتيبي (٢٠٢٢)، ودراسة الشمراي (٢٠٢٣) ودراسة Al-Zahrani (٢٠٢٤). وهناك دراسات هدفت إلى قياس فاعلية التعلم المقلوب في تنمية التحصيل والأداء لمهارات التعلم الإلكتروني مثل دراسة التفاهني وآخرون (٢٠١٩)، ودراسة الرواجفة (٢٠١٩)، ودراسة السلاموني (٢٠٢١)، ودراسة القحطاني (٢٠٢١)، ودراسة حبيب (٢٠٢٢). بينما هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل وبذلك تكون متفقة مع جميع الدراسات السابقة في هذا المحور.

أما بالنسبة للمنهج المتبع في الدراسة: فنجد أن جميع الدراسات السابقة بهذا المحور اتفقت في استخدام المنهج شبه التجريبي، ماعدا دراسة القحطاني التي زادت باستخدام المنهج الوصفي مع المنهج شبه التجريبي واتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في المنهج ذاته.

وبخصوص الأدوات المستخدمة في الدراسة: فجميع الدراسات بهذا المحور اتفقت في استخدام اختبار تحصيلي، كذلك اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في هذا المحور في استخدام الأداة نفسها.

وبالنسبة للعينة: نجد أن الدراسات تنوعت في اختيار العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة ومكانها، ويمكن تصنيفها إلى ثلاث فئات: في الفئة الأولى اختارت بعض الدراسات عينة من طلاب وطالبات الجامعات مثل: ودراسة الغامدي (٢٠١٩)، ودراسة القحطاني (٢٠٢١)، ودراسة العتيبي (٢٠٢٢)، ودراسة حبيب (٢٠٢٢). وفي الفئة الثانية اختارت بعض الدراسات عينتها طلاب المدارس مثل: الرواجفة (٢٠١٩)، ودراسة السلاموني (٢٠٢١)، ودراسة الشمراي (٢٠٢٣). وفي الفئة الثالثة كانت العينة من المعلمين بكليات التربية مثل دراسة التفاهني وآخرون

(٢٠١٩). أما بالنسبة للدراسة الحالية فلقد اتفقت مع الدراسات السابقة في كون عينة الدراسة طلاب الجامعة واختلفت في ذلك مع الدراسات في الفئة الثانية والثالثة.

أما بالنسبة لنتائج الدراسة: فقد اتفقت أغلب الدراسات السابقة على فاعلية التعلم المقلوب حيث أسفرت نتائج هذه الدراسات عن وجود فاعلية وأثراً إيجابيين للتدريس بالتعلم المقلوب على نتائج التحصيل ووجود فوارق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعات التي درست بواسطة التعلم المقلوب، وقد اتفقت الدراسة الحالية في النتائج مع جميع الدراسات بهذا المحور.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في هذا المحور: من خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع التعلم المقلوب وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في جوانب عدة، ومنها: تحديد مفهوم وماهية التعلم المقلوب وإعداد إطار نظري خاص بالتعلم المقلوب، والاطلاع على خطوات الدراسة في الدراسات السابقة. وكذلك اختيار المنهج الملائم للدراسة. اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة والمساهمة في تفسير النتائج وتحليلها ومقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بمحور الانخراط في التعلم:

تناولت الدراسات أثر التدريس في بيئات التعلم المقلوب على مستوى انخراط الطلاب في عملية التعلم، ومنها:

دراسة (تالان وجوليسن، ٢٠١٩) التي سعت للمقارنة بين الفصل المقلوب وبيئات التعلم المدمج والتعلم التقليدي بهدف تحديد تأثير بيئات التعلم على تحصيل الطلاب والانخراط في التعلم، واستخدمت التصميم شبه التجريبي لمجموعتين ضابطة درس طلابها في القاعة وتجريبية درس خلالها الطلاب المحتوى في بيئة التعلم المقلوب. وأظهرت النتائج أن درجات المجموعة التجريبية في التحصيل أعلى من درجات طلاب المجموعة الضابطة، وكانت الاختلافات بين المجموعات ذات دلالة إحصائية، وأظهر الطلاب رضاهم بشكل عام عن الفصل المقلوب.

أما دراسة (Subramaniam & et al ٢٠١٩) التي سعت لاكتشاف تأثير الفصل المقلوب على مستوى انخراط طلاب علوم الحاسوب بين طلاب ما قبل الجامعة (السنة التحضيرية). واستخدمت الدراسة استراتيجية التعلم المقلوب لقياس فعاليتها على طلاب الجامعات. وتم

استخدام تصميم ما بعد الاختبار التجريبي شبه التجريبي فقط في هذا البحث. تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين، وهما مجموعة التحكم (الفصل التعليمي) المكونة من ٤١ طالباً ومجموعة تجريبية (الفصل المقلوب) المكونة من ٤٣ طالباً. وأظهرت النتائج أن الطلاب في المجموعة التجريبية (الفصل المقلوب) كانوا منخرطين للغاية. ومع ذلك، لم يكن هناك فرق كبير من حيث مشاركة الطلاب في الفصل المقلوب عند مقارنته بالفصل التعليمي.

وهدف دراسة جيلبوي (٢٠١٩) لتطبيق التعلم المقلوب على ١٤٢ طالباً في تخصص التغذية وإعطاء أعضاء هيئة التدريس فرصة تصميم الأنشطة التعليمية والتقييمات داخل الفصل، وفي نهاية الوحدة يقوم الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بوصف اتجاهاتهم عن طريقة التعلم، واستخدمت المنهج شبه التجريبي ومقياس الانخراط، وأظهرت النتائج رضا الطلاب والمعلمين عن الطريقة.

ودراسة السباحي وآخرون (٢٠٢١) التي هدفت إلى تحديد نمط التدريب الإلكتروني (الموزع-المكثف) الأنسب بيئة الفصل المقلوب لتنمية مهارات إدارة المعرفة الشخصية والانخراط في التعلم لطلاب تكنولوجيا التعليم بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا لذوي الأسلوب المعرفي (التحليلي - الشمولي). واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين في القياس البعدي لمقياس الانخراط في التعلم لصالح المجموعة التجريبية.

وكذلك دراسة الصبحي (٢٠٢٣) التي تهدف إلى التعرف على فاعلية الفصل المقلوب القائم على تقنية الواقع الافتراضي في تنمية مهارات الاستدلال التاريخي والانخراط في التعلم لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي والوصفي، وتكونت أدوات الدراسة من الاختبار المعرفي، وبطاقة الملاحظة، ومقياس الانخراط في التعلم. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الفصل المقلوب القائم على تقنية الواقع الافتراضي ودرجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في القياس البعدي لمقياس الانخراط في التعلم لصالح المجموعة التجريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة في المحور الخاص بالانخراط وأوجه الاتفاق والاختلاف بينها
وبين الدراسة الحالية:

من خلال عرض دراسات المحور الثاني يمكن التعقيب على الدراسات كالتالي:

بالنسبة لهدف الدراسة: نجد أنه تنوعت أهداف دراسات المحور الثاني فمثلاً: هدفت دراسة
(تالان وجوليسن، ٢٠١٩) للمقارنة بين الفصل المقلوب وبيئات التعلم المدمج والتعلم التقليدي
بهدف تحديد تأثير بيئات التعلم على تحصيل الطلاب والانخراط في التعلم. وهدفت دراسة
Subramaniam & et al (٢٠١٩) لاكتشاف تأثير الفصل المقلوب على مستوى انخراط طلاب
علوم الحاسوب بين طلاب ما قبل الجامعة. وهدفت دراسة جيلبوي (٢٠١٩) لتطبيق التعلم
المقلوب وقياس أثره على انخراط الطلاب. وهدفت دراسة السباحي وآخرون (٢٠٢٠) إلى تحديد
نمط التدريب الإلكتروني (الموزع-المكثف) الأنسب لبيئة الفصل المقلوب لتنمية مهارات إدارة
المعرفة الشخصية والانخراط في التعلم لطلاب تكنولوجيا التعليم. بينما هدفت دراسة الصبحي
(٢٠٢٣) التي تهدف إلى التعرف على فاعلية الفصل المقلوب القائم على تقنية الواقع الافتراضي
في تنمية مهارات الاستدلال التاريخي والانخراط في التعلم لدى الطالبات. أما هذه الدراسة فقد
هدفت إلى معرفة فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية الانخراط في التعلم، وهي بذلك تكون
متفقة مع جميع الدراسات السابقة في هذا المحور.

وبالنسبة للمنهج الدراسي المتبع: نجد أن جميع الدراسات بهذا المحور اتفقت في استخدام
المنهج شبه التجريبي، في حين وظفت دراسة الصبحي (٢٠٢٣) المنهج الوصفي مع المنهج شبه
التجريبي. وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات بهذا المحور في استخدام المنهج شبه التجريبي.

وبالنسبة للأدوات المتبعة في الدراسة: نجد أن جميع الدراسات السابقة في هذا المحور اتفقت
في استخدام مقياس لانخراط الطلاب في التعلم. وقد اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات
بهذا المحور في استخدام الأداة نفسها.

ويشأن عينة الدراسة: نجد أن الدراسات تنوعت في اختيار العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة
ومكانها كالتالي: دراسات اختارت عينة من طلاب وطالبات الجامعات مثل: دراسة تالان
وجوليسن، (٢٠١٩)، ودراسة Subramaniam & et al (٢٠١٩)، ودراسة حميد وصالح،

(٢٠٢١). ودراسات أخرى كانت عينتها معلمي المدارس مثل: دراسة الصبحي (٢٠٢٣). زادت بعض الدراسات باستطلاع آراء المعلمين والطلاب عن التعلم المقلوب، مثل دراسة جيلبوي (٢٠١٩). وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في هذا المحور، بينما اختلفت مع دراستي جيلبوي (٢٠١٩) والصبحي (٢٠٢٣)، حيث كانت العينة في هذه الدراسة طلاب الجامعة فقط.

وبالنسبة لنتائج الدراسة: اتفقت أغلب الدراسات السابقة على الاتجاه الإيجابي نحو تطبيق التعلم المقلوب على متغيرات الدراسة، حيث أسفرت نتائج دراسة (تالان وجوليسن، ٢٠١٩) أن الطلاب أظهروا رضاهم بشكل عام عن الفصل المقلوب. وكشفت دراسة Subramaniam & et al. (٢٠١٩) أن الطلاب في المجموعة التجريبية (الفصل المقلوب) كانوا منخرطين للغاية. ومع ذلك، لم يكن هناك فرق كبير من حيث مشاركة الطلاب في الفصل المقلوب عند مقارنته بالفصل التعليمي. وأظهرت دراسة جيلبوي (٢٠١٩) رضا الطلاب والمعلمين عن طريقة التعلم المقلوب. وأكدت نتائج دراسة (حميد وصالح، ٢٠٢١) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين في القياس البعدي لمقياس الانخراط في التعلم لصالح المجموعة التجريبية. وأظهرت نتائج دراسة الصبحي (٢٠٢٣) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الفصل المقلوب القائم على تقنية الواقع الافتراضي ودرجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في القياس البعدي لمقياس الانخراط في التعلم لصالح المجموعة التجريبية. وقد اتفقت الدراسة الحالية في النتائج مع جميع الدراسات بهذا المحور.

أما أوجه الاستفادة من الدراسات بهذا المحور: فقد كانت الاطلاع على خطوات الدراسة في الدراسات السابقة وتلافي المعوقات التي وقعت فيها. ومقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، والمساهمة في تفسير النتائج وتحليلها.

ومن خلال نتائج الدراسات السابقة نستطيع القول أن هناك اتفاق شبه تام على فاعلية التعلم المقلوب في:

- تنمية التحصيل المعرفي لدى الطلاب في المرحلة الجامعية.

- تنمية الانخراط في التعلم للمزايا التي تتوفر في التعلم المقلوب ويفتقر إليها التعلم التقليدي مما يشجع الطلاب على استخدام التعلم المقلوب أثناء دراستهم الجامعية.
 - تنوعت المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة وجاء تركيز الغالبية على المنهج شبه التجريبي كونه الأنسب لدراسة هذه المتغيرات.
 - ركزت أغلب الدراسات على عينات من طلبة الجامعات، في حين تناول القليل منها طلاب التعليم العام أو المعلمين.
 - تنوعت أدوات الدراسة ما بين اختبار التحصيل ومقياس الانخراط.
- أما الاختلاف فقد اختلفت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Subramaniam & et al (٢٠١٩) أن الطلاب في المجموعة التجريبية (الفصل المقلوب) كانوا منخرطين للغاية. ومع ذلك، لم يكن هناك فرق كبير من حيث مشاركة الطلاب في الفصل المقلوب عند مقارنته بالفصل التعليمي. كما اختلفت من حيث العينة مع دراسة الرواجفة (٢٠١٩)، ودراسة الشمراني (٢٠٢٣)، ودراسة الصبحي (٢٠٢٣) التي كانت العينات من طلاب المدارس. وكذلك دراسة التفاهني وآخرون (٢٠١٩) حيث كانت العينة من المعلمين بكليات التربية. في حين اختلفت اختلافاً بسيطاً مع عينة دراسة جيلبوي (٢٠١٩) التي أضافت المعلمين مع الطلاب في عينة الدراسة.

أوجه الاستفادة من جميع الدراسات السابقة:

- استفاد الباحث في الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في:
- التطرق للمواضيع التي لم يتطرق لها الباحثون في دراساتهم مثل مبررات استخدام بيئة التعلم المقلوب وكذلك طرق التغلب على التحديات التي تواجه تنفيذها.
 - التعرف على الأدوات البحثية والخطوات الواجب اتباعها عند إعداد أدوات الدراسة وخاصة الاختبار المعرفي ومقياس الانخراط.
 - تحديد واختيار المنهج الأنسب لتنفيذ الدراسة.
 - صياغة مشكلة الدراسة وإعداد فروضها وأدواتها.

- التعرف على الأساليب الإحصائية المستخدمة والاستفادة منها.
- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها ومقارنتها بالدراسات السابقة.
- تقديم التوصيات والمقترحات.

أوجه التميز في الدراسة الحالية:

تميزت الدراسة الحالية بأنها وظفت بيئة التعلم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي والانخراط في التعلم. بجانب حداثة أغلب الدراسات السابقة التي تمت الاستعانة بها.

تعقيب عام على جميع الدراسات السابقة:

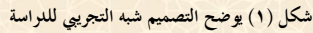
اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة التي سبق ذكرها في التعلم المقلوب وفي استخدامها للمنهج التجريبي والوصفي التحصيلي. كما تنوعت أدوات الدراسة في الدراسات السابقة إلا أن معظمها قد اتفق في استخدام الاختبار كأداة رئيسية، وهو ما استخدمته الدراسة الحالية. وفي حين شملت الدراسات السابقة عينات مختلفة ما بين طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية والجامعية والمعلمين؛ فإن عينة الدراسة الحالية من طلاب المرحلة الجامعية.

ثالثاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها وتسألاتها والمعلومات المراد الحصول عليها، وبعد مراجعة أدبيات البحث العلمي ومنهجها، وكذلك مراجعة الدراسات السابقة في مجال البحث، اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث تهدف الدراسة لقياس فاعلية التدريس باستراتيجية التعلم المقلوب على تنمية التحصيل المعرفي والانخراط في التعلم.

ويُعد المنهج التجريبي من أكثر مناهج البحث العلمي منطقية، فهو يعتمد بصفة أصيلة على الخروج بنتائج رقمية، تُساعد في دعم توجه معين، وهو أقل أنواع المناهج المتقدمة من جانب الخبراء، حيث يبدأ الباحث بملاحظة الظاهرة، واستخلاص المتغيرات التي تؤثر فيها، وصياغة فرضيات البحث، ثم الانتقال إلى مرحلة التجريب العلمي، والتعرف على تأثير المتغيرات المستقلة في التابعة، ونهاية يتم وضع استنتاجات البحث (مقدم، ٢٠١٥، ١٨٢).



ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة:

126

رابعاً: إجراءات الدراسة:

تم إعداد أدوات المعالجة التجريبية للدراسة من خلال استعراض الدراسات السابقة ووفقاً لخبرة الباحث في تدريس المقرر وخاصة وحدة مهارات التفكير، حيث تم تصميم بيئة التعلم المقلوب وتصميم المحتوى المناسب والوسائط الرقمية (فيديو، جرافكس) وفقاً لخبرة الباحث في تقنيات التعلم متبعاً نموذج التصميم العام ADDIE، كونه الأنسب، وتم رفع المحتوى والوسائط المتعددة والكتب الإثرائية على منصة ون درايف (Onedrive) ومنصة زدني (Blackboard) الخاصة بالجامعة الإسلامية، كونها أكثر أماناً وتتيح إمكانية الوصول لجميع الطلاب وكذلك لاعتبارات تتعلق بضوابط استخدام المحتوى الرقمي وأخلاقيات البحث العلمي، مع إتاحة إمكانية الوصول للمحتوى لجميع الطلاب في المجموعة التجريبية، بينما تم التدريس على مستوى أربعة أسابيع وهي الفترة المحددة في توصيف المقرر لتدريس هذه الوحدة، حيث تدرس كل مجموعة بالطريقة المحددة نفس المحتوى، فيما تختلف المجموعة التجريبية باستلام المحتوى قبل المحاضرة بأسبوع وتكتفي خلال المحاضرة الحضورية بالأنشطة والتدريبات المعدة.

أدوات الدراسة:

تتعدد أدوات البحث التي تستخدم في جمع المعلومات والبيانات اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة وذلك من أفراد المجتمع أو من أفراد عينتها، وقد أشار Creswell (٢٠١٥) أنها تتراوح ما بين الملاحظة والمقابلة، والاستبانة، والاختبار، والمقياس.

ولتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فروضها؛ أعد الباحث كلاً من الأدوات الآتية:

١- اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي لدى طلاب المستوى الأول للبكالوريوس بالجامعة الإسلامية في وحدة (مهارات التفكير).

٢- مقياس الانخراط في التعليم، للتعرف على درجة انخراط طلاب المستوى الأول للبكالوريوس في عملية التعلم بعد دراسة وحدة مهارات التفكير في مقرر المهارات.

أ. الاختبار التحصيلي المعرفي:

قام الباحث بإعداد جدول المواصفات للاختبار، وتضمن هذا الجدول عدد المفردات التي يشملها الاختبار، وفيما يلي شرح موجز للاختبار التحصيلي:

(١) محتوى الاختبار:

تكون الاختبار بصورته النهائية من (٣٠) سؤال، مقسمه إلى محورين: (١٥) سؤال اختيار من متعدد و(١٥) سؤال صح وخطأ، وتم استخدام النموذج الإلكتروني على منصة Microsoft .forms

(٢) الهدف من الاختبار:

يقيس الاختبار الجانب المعرفي لدى طلاب المستوى الأول لل بكالوريوس بالجامعة الإسلامية في وحدة (مهارات التفكير)، وذلك من خلال تطبيق الاختبار على العينة قبل تدريسهم باستراتيجية الصف المقلوب وبعد تدريسهم بهذه الاستراتيجية.

(٣) تعليمات الاختبار:

بعد صياغة بنود الاختبار تم كتابة تعليمات الاختبار في بدايته وتضمنت التعليمات وكيفية الإجابة على الاختبار.

(٤) صدق الاختبار:

يُعد الاختبار صادقاً إذا كان يقيس ما وضع لقياسه، حيث تم التأكد من صدق الاختبار التحصيلي من خلال النقاط التالية:

أ- الصدق الظاهري (التحكيمي):

تم عرض الصورة الأولية للاختبار على محكمين مختصين في مجال تكنولوجيا التعليم ومناهج وطرق التدريس، وقد ارفق الباحث مع الاختبار مقدمة يوضح فيها الهدف من الاختبار، وفي ضوء آراء المحكمين قام الباحث بتعديل بعض الأسئلة، وصولاً إلى الصيغة النهائية للاختبار؛ ليصبح قابلاً للاستخدام.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

بعد التحقق من الصدق الظاهري للاختبار التحصيلي، قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغ عددها (١٤) طالب من طلاب المستوى الأول لل بكالوريوس بالجامعة

الإسلامية للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار، وتم التأكد من توافر صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار.

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار.

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
-٠,٣٠٢	١٦	**٠,٥٨٢	١
**٠,٦٥٢	١٧	٠,٢٥٦	٢
**٠,٦٦٣	١٨	**٠,٥٢٢	٣
**٠,٥٢٠	١٩	**٠,٥٧٥	٤
**٠,٥٨٩	٢٠	**٠,٥٥١	٥
**٠,٥٣٠	٢١	**٠,٥٠٧	٦
**٠,٥٤٨	٢٢	٠,٢٣٥	٧
**٠,٦٦٧	٢٣	**٠,٥٧٩	٨
**٠,٥٣٠	٢٤	**٠,٦٨٥	٩
**٠,٥٦٤	٢٥	-٠,١١٧	١٠
**٠,٥٢٨	٢٦	**٠,٥٧٩	١١
**٠,٦٨٣	٢٧	**٠,٦٤٠	١٢
**٠,٥٩٩	٢٨	**٠,٥٦١	١٣
**٠,٦٢٨	٢٩	**٠,٦٧٩	١٤
٠,٢٤٢	٣٠	**٠,٥٠٨	١٥

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل * دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ فأقل

يتبين من الجدول (١) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ فأقل أو ٠,٠٥ فأقل، وجميعها قيم موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط الاختبار بعباراته بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات الاختبار، ما عدا الفقرات رقم (٢-٧-١٠-١٦، ٣٠)، فهي فقرات غير دالة، لذا قام الباحث بحذفها لعدم ارتباطها بالاختبار.

ج- الصدق البنائي للاختبار:

قام الباحث بحساب الصدق البنائي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل جزء من أجزاء الاختبار المعرفي بالدرجة الكلية للاختبار.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار بالدرجة الكلية للجزء الذي تنتمي إليه الفقرة

أجزاء الاختبار		قيمة معامل الارتباط
الجزء الأول	الاختباري المتعدد	٠,٧٤٤
الجزء الثاني	الصحيح والخطأ	٠,٧٩٦

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

يتبين من الجدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل جزء من أجزاء الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ فأقل وجميعها قيم موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط الاختبار بأجزائه بما يعكس درجة عالية من الصدق لأجزاء الاختبار.

د- ثبات الاختبار:

يُمكن اعتبار الأداة ثابتة إذا أعطت ذات النتائج عند إعادتها أكثر من مرة تحت ظروف متشابهة وللتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي المعرفي استخدم الباحث معامل الثبات بطريقتين (الفاكرو نباخ) والتجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣) يبين معاملات الثبات للاختبار التحصيلي

أجزاء الاختبار		الفاكرو نباخ	التجزئة النصفية
الجزء الأول	الاختباري المتعدد	٠,٧١٢	٠,٦٦٨
الجزء الثاني	الصحيح والخطأ	٠,٧٣٧	٠,٦٩٨
الثبات العام للاختبار		٠,٧٤٣	٠,٧٨٤

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول (٣) يتبين أن قيم معاملات الثبات مقبولة إحصائياً حيث بلغت قيمة معامل الثبات الفا كرونباخ للجزء الأول من الاختبار (الاختباري المتعدد) (٠,٧١٢)، بينما بلغت قيمة الثبات بطريقة التجزئة النصفية (٠,٦٦٨)، أما قيمة معامل الثبات للجزء الثاني من الاختبار (الصحيح والخطأ)، بطريقة الفا كرونباخ فقد بلغ (٠,٧٣٧)، بينما بلغت (٠,٦٩٨)، أما الثبات العام للاختبار فقد بلغ (٠,٧٤٣) بطريقة الفا كرونباخ، بينما بلغ (٠,٧٨٤) بطريقة التجزئة النصفية، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات وبالتالي يمكن تطبيق الاختبار والاعتماد عليه كأداة لقياس الجانب المعرفي للطلاب، ومن ثم الحصول على نتائج يمكن الوثوق بها.

معامل السهولة والصعوبة:

جدول (٤) يبين قيم الصعوبة والسهولة لفقرات الاختبار التحصيلي

رقم السؤال	معامل الصعوبة %	تقوم السؤال	رقم السؤال	معامل الصعوبة %	تقوم السؤال
الجزء الأول من الاختبار: الاختباري المتعدد			الجزء الثاني من الاختبار: الصحيح والخطأ		
١	٥٧,١	متوسط الصعوبة	١٦	١٠٠	سهل للغاية
٢	٧,١	صعب	١٧	٤١,٣	متوسط الصعوبة
٣	٢٨,٦	متوسط الصعوبة	١٨	٥٧,١	متوسط الصعوبة
٤	٥٠	متوسط الصعوبة	١٩	٧٧,٥	متوسط الصعوبة
٥	٣٥,٧	متوسط الصعوبة	٢٠	٦٤,٣	متوسط الصعوبة
٦	٤٢,٩	متوسط الصعوبة	٢١	٧٨,٦	متوسط الصعوبة
٧	٧,١	صعب	٢٢	٥٧,١	متوسط الصعوبة
٨	٥٧,١	متوسط الصعوبة	٢٣	٧٨,٧	سهل
٩	٢٨,٦	متوسط الصعوبة	٢٤	٤٢,٩	متوسط الصعوبة
١٠	٪٠	صعب للغاية	٢٥	٤٢,٩	متوسط الصعوبة
١١	٣٥,٧	متوسط الصعوبة	٢٦	٤٢,٩	متوسط الصعوبة
١٢	٢٨,٦	متوسط الصعوبة	٢٧	٥٧,١	متوسط الصعوبة
١٣	٢٨,٦	متوسط الصعوبة	٢٨	٤٢,٩	متوسط الصعوبة
١٤	٥٠	متوسط الصعوبة	٢٩	٧٨,٧	متوسط الصعوبة
١٥	٤٢,٩	متوسط الصعوبة	٣٠	١٠٠	سهل للغاية

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول (٤) أن جميع الاسئلة تتميز بأنها متوسطة الصعوبة ويمكن الإجابة عليها من قبل طلاب المستوى الأول للبيكالوريوس بالجامعة الإسلامية، ما عدا الأسئلة رقم (٢-٧-١٠) في الجزء الأول من الاختبار (الاختباري المتعدد) فهي شديدة الصعوبة، وأيضاً الأسئلة رقم (١٦-٣٠) في الجزء الثاني من الاختبار فهي شديدة السهولة، لذا قام الباحث بحذفها

من النتائج السابقة يتبين أن الاختبار التحصيلي المعرفي يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد عليه في الكشف عن الجانب المعرفي لدى الطلاب.

الصورة النهائية للاختبار التحصيلي المعرفي: تكون الاختبار في صورته النهائية من (٢٥) سؤال منهم (١٢) سؤال اختيار متعدد، و(١٣) سؤال صح وخطأ.

ثانياً: مقياس الانخراط في التعليم:

مرت عملية إعداد المقياس بعدة مراحل هي:

(١) تحديد الهدف من المقياس:

الهدف من المقياس هو تحديد درجة انخراط طلاب المستوى الأول للبيكالوريوس بالجامعة الإسلامية في عملية التعلم بعد دراسة وحدة مهارات التفكير في مقرر المهارات الجامعية باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب.

(٢) مكونات بطاقة المقياس:

تكونت بطاقة المقياس في صورتها النهائية من (٢٤) فقرة موزعة على ثلاثة محاور بالتساوي، بواقع (٨) فقرات لكل بُعد وهي كالتالي:

- المحور الأول: الانخراط المعرفي.

- المحور الثاني: الانخراط السلوكي.

- المحور الثالث: الانخراط العاطفي.

راعى الباحث في صياغة فقرات المقياس البساطة والسهولة، حتى تكون مفهومة للمبحوثين، وأن تكون درجات الاستجابة عليها وفق مقياس ليكرت الخماسي، حيث يُقابل كل فقرة من

فقرات الاستبانة قائمة تحمل العبارات التالية (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً)، ولغرض المعالجة فقد أعطى الباحث لكل استجابة على كل فقرة في جميع محاور الاستبانة قيمة محددة على النحو التالي (بدرجة كبيرة جداً) ٥ درجات، (بدرجة كبيرة) ٤ درجات، (بدرجة متوسطة) ٣ درجات، (بدرجة قليلة) درجتان، (بدرجة قليلة جداً) درجة واحدة.

٢) ضبط المقياس:

• صدق المقياس:

أ- الصدق الظاهري (التحكيمي):

قام الباحث بعرض المقياس في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم وطرق التدريس وعلم النفس، وقد أرفق الباحث مع المقياس مقدمة توضح فيه الهدف منها، وفي ضوء آراء المحكمين قام الباحث بتعديل بعض الفقرات، وصولاً إلى الصيغة النهائية للمقياس؛ ليُصبح قابل للاستخدام، فأصبح المقياس يشمل (٢٤) فقرة، وبلغت الدرجة النهائية للمقياس (١٢٠) درجة.

صدقُ الاتِّساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (١٤) طالب من طلاب المستوى الأول للبيكالوريوس بالجامعة الإسلامية في عملية التعلم، ثم قام بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس.

الانحراف المعرفي داخل وخارج القاعة		الانحراف السلوكي		الانحراف العاطفي	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٤٤	٩	**٠,٧٥٠	١٧	**٠,٨١٣
٢	**٠,٦٥٠	١٠	**٠,٧٤٣	١٨	**٠,٧٠٧

الانخراط المعرفي داخل وخارج القاعة		الانخراط السلوكي		الانخراط العاطفي	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
٣	**٠,٦٦٢	١١	**٠,٧٥٤	١٩	**٠,٦٧٢
٤	**٠,٧٢٧	١٢	**٠,٨٣٤	٢٠	**٠,٨٧٩
٥	**٠,٧٨٨	١٣	**٠,٦٨٨	٢١	**٠,٦٠٥
٦	**٠,٨٣٨	١٤	**٠,٨٥٩	٢٢	**٠,٧٤٧
٧	**٠,٦٤٢	١٥	**٠,٦٩١	٢٣	**٠,٨١٤
٨	**٠,٥٠٥	١٦	**٠,٦٣٢	٢٤	**٠,٨١٢

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

من خلال استعراض المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (٥)، يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ وجميعها قيم موجبة؛ ما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط المقياس بفقراته بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المقياس.

الصدق البنائي:

قام الباحث بحساب الصدق البنائي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور مقياس الانخراط في التعليم بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الانخراط في التعليم بالدرجة الكلية للبعد

أبعاد مقياس الانخراط في التعليم		معامل الارتباط
١	الانخراط المعرفي داخل وخارج القاعة	**٠,٧٢٤
٢	الانخراط السلوكي	**٠,٨٧٣
٣	الانخراط العاطفي	**٠,٧٩٩

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول (٦) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور مقياس الانخراط في التعليم بالدرجة الكلية للمقياس، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة

٠,٠١، وجميعها قيم موجبة؛ ما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط المقياس بمحاوره، بما يعكس درجة عالية من الصدق لمحاول المقياس.

ثبات أداة الدراسة: تم التأكد من ثبات المقياس، باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، كما قام الباحث بحساب الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وجاءت النتائج، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧) يوضح "قيم معاملات الثبات لمقياس الانخراط في التعليم

قيم الثبات		عدد الفقرات	مقياس الانخراط في التعليم	
ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية			
٠,٨١٦	٠,٨٢٣	٨	الانخراط المعرفي	البعد الأول
٠,٨٩٧	٠,٨٨٤	٨	الانخراط السلوكي	البعد الثاني
٠,٨١٥	٠,٨٨٦	٨	الانخراط العاطفي	البعد الثالث
٠,٨٤٩	٠,٩٠٠	٢٤	الثبات العام لمقياس الانخراط في التعليم	

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (٧)، أن معاملات الثبات ألفا كرونباخ لمحاول مقياس الانخراط في التعليم، مرتفعة حيث تراوحت ما بين (٠,٨٢٣ و ٠,٨٨٦)، أما الثبات العام للمقياس فقد بلغ (٠,٩٠٠)، وذلك بطريقة ألفا كرونباخ، أما معاملات الثبات لمحاول المقياس بطريقة التجزئة النصفية فقد تراوحت ما بين (٠,٨١٥ و ٠,٨٩٧)، والثبات العام للمقياس بلغ (٠,٨٤٩)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة، مما يدل على أن مقياس الانخراط في التعليم يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

أساليب المعالجة الإحصائية: لتحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة؛ استخدم الباحث بعض الأساليب الإحصائية المناسبة من برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) والذي يرمز له؛ اختصاراً بالرمز (SPSS)، ومن أبرز تلك الأساليب: التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ - التجزئة النصفية (Split-Half)، اختبار (ت): (independent samples t-test) مربع إيتا "2n"، لتحديد حجم أثر البرنامج.

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

إجابة السؤال الأول: ما فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب التي تم توظيفها لتدريس وحدة (مهارات التفكير) في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب المستوى الأول للبيكالوريوس الجامعة الإسلامية؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بالتحقق من الفرض الأول: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على اختبار التحصيل المعرفي.

أولاً: التحقق من تكافؤ المجموعتين:

قبل التحقق من هذا الفرض قام الباحث بالتحقق من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨) يوضح الفرق في التطبيق القبلي بين المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي المعرفي.

الاختبار التحصيلي المعرفي	التطبيق القبلي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة	٣٦	١٥,٩٤	٢,٩١٧	٠,٦٢٠	٧٠	٠,٥٣٧	
المجموعة التجريبية	٣٦	١٥,٤٧	٣,٥١٧				

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة (ت) بلغت (٠,٦٢٠)، عند مستوى دلالة (٠,٥٣٧)، وهي قيمة أعلى من (٠,٠٥)، مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل المعرفي، مما يشير إلى وجود تكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي المعرفي

ثانياً: التحقق من الفرضية:

للتحقق من هذه الفرضية استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، كما استخدم اختبار "ت"؛ للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة ودرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المعرفي، كما استخدم الباحث مربع إيتا؛ لتحديد حجم الأثر، والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩) يوضح الفرق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المعرفي.

الاختبار التحصيلي	التطبيق البعدي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة مربع إيتا	"حجم الأثر"
	المجموعة الضابطة	٣٦	٢١,٦١	٤,٥٩	-	٧٠	٠,٠١٩	٠,٦١٦	كبير
	المجموعة التجريبية	٣٦	٢٤,٣٦	٥,١٢	٢,٣٩٨				

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ فأقل.

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (٩) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة، ودرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المعرفي، حيث بلغت مستوى الدلالة (٠,٠١٩)، وهي أقل من ٠,٠٥؛ ما يدل على وجود فروق دالة إحصائية في التطبيق البعدي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي المعرفي، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول أعلاه يتبين أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ وذلك لأنها حصلت على أعلى متوسط حسابي مما يدل على وجود فاعلية لاستراتيجية التعلم المقلوب التي تم توظيفها لتدريس وحدة (مهارات التفكير) في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب المستوى الأول للبيكالوريوس الجامعة الإسلامية.

وفي ضوء هذه النتيجة يرفض الفرض الصفري، ويقبل الفرض البديل والذي نص على: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على اختبار التحصيل المعرفي.

وتأكيداً لتلك النتيجة؛ قام الباحث بحساب مربع إيتا (٢ ٧)؛ لتحديد حجم الأثر، حيث بلغت قيمة مربع إيتا (٠,٦١٦)، وهي قيم تدل على وجود أثر كبير لاستراتيجية التعلم المقلوب التي تم توظيفها لتدريس وحدة (مهارات التفكير) في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب المستوى الأول للبيكالوريوس الجامعة الإسلامية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الغامدي (٢٠١٩) التي أظهرت وجود فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية عند مستويات بلوم للأهداف المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق) في الاختبار البعدي لصالح طالبات المجموعة التجريبية. ومع نتيجة دراسة (تالان وجوليسن، ٢٠١٩) التي أظهرت النتائج أن درجات المجموعة التجريبية في التحصيل أعلى من درجات طلاب المجموعة الضابطة، وكانت الاختلافات بين المجموعات ذات دلالة إحصائية. وتتفق كذلك مع نتيجة دراسة حبيب (٢٠٢٢) والتي كشفت عن فاعلية استخدام استراتيجيات الفصل المقلوب في التحصيل الدراسي وتنمية الدافعية للتعلم في مقرر منهج رياض الأطفال.

كما اتفقت مع نتيجة دراسة السلاموني (٢٠٢١) والتي أشارت إلى وجود فرق ذوي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام النموذج المقترح في التعليم المقلوب ودرجات طلاب المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية. ومع نتيجة دراسة القحطاني (٢٠٢١)، والتي أسفرت عن وجود فاعلية كبيرة لتدريس مقرر التعليم والتعلم باستخدام استراتيجيات التعلم المقلوب في تنمية التحصيل واتجاه الطالبات عينة البحث للتعلم عن بعد وبقاء أثر التعلم لمقرر التعليم والتعلم. كما تتفق مع نتيجة دراسة العتيبي (٢٠٢٢) إلى التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في التطبيق لصالح المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل.

إجابة السؤال الثاني: ما فاعلية استراتيجيات التعلم المقلوب التي تم توظيفها لتدريس وحدة (مهارات التفكير)، في الانخراط في التعليم لدى طلاب المستوى الأول للبكالوريوس الجامعة الإسلامية؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بالتحقق من الفرض الثاني: لا يوجد فروق دال إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة، ودرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على مقياس الانخراط في التعليم.

أولاً: التحقق من تكافؤ المجموعتين:

قبل التحقق من هذا الفرض قام الباحث بالتحقق من تكافؤ درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لمقياس الانخراط فيا لتعليم والجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠) يوضح الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لمقياس الانخراط في التعليم.

معايير مقياس الانخراط في التعليم	التطبيق القبلي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الانخراط المعرفي داخل وخارج القاعة	المجموعة الضابطة	٣٦	٣,٥١	٠,٧٩٨	١,٤١٨	٧٠	٠,١٦٠
	المجموعة التجريبية	٣٦	٣,٢١	٠,٩٩٨			
الانخراط السلوكي	المجموعة الضابطة	٣٦	٣,٥٦	٠,٨٢٩	١,١٨٦	٧٠	٠,٢٤٠
	المجموعة التجريبية	٣٦	٣,٣٠	٠,٩٧٨			
الانخراط العاطفي	المجموعة الضابطة	٣٦	٣,٦٣	٠,٩٠٠	١,٧٩٥	٧٠	٠,٠٧٧
	المجموعة التجريبية	٣٦	٣,١٩	١,١٦٨			
الدرجة الكلية لمقياس الانخراط في التعليم	المجموعة الضابطة	٣٦	٣,٥٧	٠,٧٣٢	١,٦٥٨	٧٠	٠,١٠٢
	المجموعة التجريبية	٣٦	٣,٢٣	٠,٩٥٤			

يتضح من الجدول (١٠) أن قيم (ت) لمقياس الانخراط في التعليم وأبعاده، بلغت (١,٤١٨)، (١,١٨٦، ١,٧٩٥، ١,٦٥٨)، عند مستويات دلالة (٠,١٦٠، ٠,٢٤٠، ٠,٠٧٧، ٠,١٠٢)، وهي قيم أعلى من (٠,٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة، ودرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لمقياس الانخراط في التعليم وأبعاده، مما يُشير إلى وجود تكافؤ بين المجموعتين.

ثانياً: التحقق من الفرضية:

للتحقق من هذه الفرضية استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، كما استخدم اختبار "ت"؛ للتعرف على الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة، ودرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الانخراط في التعليم، كما استخدم الباحث مربع إيتا؛ لتحديد حجم الأثر، والجدول (١١) يوضح ذلك:

جدول (١١) يوضح الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الانخراط في التعليم

معايير مقياس الانخراط في التعليم	التطبيق البعدي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة مربع إيتا
الانخراط المعرفي داخل وخارج القاعة	المجموعة الضابطة	٣٦	٢,٩٤	٠,٨٧٥	-	٧٠	٠,٠١٥	٠,٦٨٤
	المجموعة التجريبية	٣٦	٣,٤٠	٠,٦٩٠	٢,٤٨٥			
الانخراط السلوكي	المجموعة الضابطة	٣٦	٣,٢٧	٠,٦٩٢	-	٧٠	٠,٠٠٩	٠,٧٢٤
	المجموعة التجريبية	٣٦	٣,٦٩	٠,٦٣٧	٢,٦٧٤			
الانخراط العاطفي	المجموعة الضابطة	٣٦	٢,٩٢	٠,٩٢٤	-	٧٠	٠,٠٠١	٠,٦٨٢
	المجموعة التجريبية	٣٦	٣,٥٢	٠,٥٤٨	٣,٣٤١			
الدرجة الكلية لمقياس الانخراط في التعليم	المجموعة الضابطة	٣٦	٣,٠٤	٠,٦٧٤	-	٧٠	٠,٠٠٠	٠,٨٨٦
	المجموعة التجريبية	٣٦	٣,٥٤	٠,٣٥٧	٣,٨٨١			

**دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ فأقل.

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (١١) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب الضابطة، ودرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الانخراط في التعليم ومحاوره (الانخراط المعرفي ، الانخراط السلوكي، الانخراط العاطفي)، حيث بلغت مستويات الدلالة (٠,٠١٥ ، ٠,٠٠٩ ، ٠,٠٠١ ، ٠,٠٠٠)، وهي أقل من ٠,٠٥؛ ما يدل على وجود فروق دالة إحصائية في التطبيق البعدي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الانخراط في التعليم وإبعاده، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول أعلاه يتبين أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ وذلك لأنها حصلت على أعلى متوسط حسابي مما يدل على وجود فاعلية لاستراتيجية التعلم المقلوب التي تم توظيفها لتدريس وحدة (مهارات التفكير)، في الانخراط في التعليم لدى طلاب المستوى الأول للبيكالوريوس الجامعة الإسلامية.

وتأكيداً لتلك النتيجة؛ قام الباحث بحساب مربع إيتا (η^2)؛ لتحديد حجم التأثير، حيث بلغت قيم مربع إيتا (0.684 ، 0.724 ، 0.682 ، 0.886)، وهي قيم تدل على وجود أثر كبير لاستراتيجية التعلم المقلوب التي تم توظيفها لتدريس وحدة (مهارات التفكير)، في الانخراط في التعليم لدى طلاب المستوى الأول للبيكالوريوس الجامعة الإسلامية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (تالان وجوليسن، 2019) التي أظهرت النتائج أن درجات المجموعة التجريبية في التحصيل أعلى من درجات طلاب المجموعة الضابطة، وكانت الاختلافات بين المجموعات ذات دلالة إحصائية، وأظهر الطلاب رضاهم بشكل عام عن الفصل المقلوب. ومع نتيجة دراسة عبد المنعم وسالم وغريب (2019) والتي أشارت إلى أن مستوى أداء الطلاب المعلمين في مهارات تكنولوجيا التعليم بالقرن الحادي والعشرين قد تطور بعد استخدام البرامج الإلكترونية المقترح القائم على التعلم المقلوب. ومع نتيجة دراسة جيلوي (2019) التي أظهرت النتائج رضا الطلاب والمعلمين عن الطريقة. وكذلك مع نتيجة دراسة السباحي (2021) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين في القياس البعدي لمقياس الانخراط في التعلم لصالح المجموعة التجريبية. ومع نتيجة دراسة الصبحي (2023) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الفصل المقلوب القائم على تقنية الواقع الافتراضي ودرجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في القياس البعدي لمقياس الانخراط في التعلم لصالح المجموعة التجريبية.

خلاصة النتائج:

- كشفت النتائج عن وجود فاعلية لاستراتيجية التعلم المقلوب التي تم توظيفها لتدريس وحدة (مهارات التفكير) في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب المستوى الأول للبيكالوريوس الجامعة الإسلامية، حيث بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة، ودرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المعرفي، لصالح المجموعة التجريبية. كما دلت قيمة مربع على وجود أثر كبير لاستراتيجية التعلم المقلوب التي تم توظيفها لتدريس وحدة (مهارات التفكير) في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب المستوى الأول للبيكالوريوس الجامعة الإسلامية.

- أظهرت النتائج وجود فاعلية لاستراتيجية التعلم المقلوب التي تم توظيفها لتدريس وحدة (مهارات التفكير)، في الانخراط في التعليم لدى طلاب المستوى الأول للبكالوريوس الجامعة الإسلامية، حيثُ كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة، ودرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الانخراط في التعليم ومحاوره (الانخراط المعرفي داخل وخارج القاعة، الانخراط السلوكي، الانخراط العاطفي)، لصالح المجموعة التجريبية، كما دلت قيم مربع أيتا على وجود أثر كبير لاستراتيجية التعلم المقلوب التي تم توظيفها لتدريس وحدة (مهارات التفكير)، في الانخراط في التعليم لدى طلاب المستوى الأول للبكالوريوس الجامعة الإسلامية.

التوصيات:

- نشر الوعي بين أعضاء هيئة التدريس بأهمية وجدوى استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي للطلاب والانخراط في التعليم.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس المقررات الجامعية.
- عقد ورش ودورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتدريبهم على كيفية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب وتوظيفها بصورة صحيحة في تدريس مقرراتهم.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

- إجراء المزيد من الدراسات عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلاب نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس مقرر مهارات جامعية.
- إجراء دراسات عن المعوقات والتحديات التي تحد من استخدام أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجية التعلم المقلوب في تدريس المقررات الجامعية.
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية عن فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس مقررات أخرى

المراجع

المراجع العربية:

- أبو الرايات، علاء المرسى حامد، وخطاب، أحمد علي إبراهيم علي. (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية دورة التعلم الخماسية المدعومة بالويب كويست في تنمية بعض الممارسات الرياضية والانخراط في التعلم لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع ١٠٩، ج ٢، ٥٩١-٦٤٥.
- أبو يوسف، وائل رمضان عبد الحميد. (٢٠١٨). التفاعل بين نمط اكتشاف مقاطع الفيديو (موجه - غير موجه) بيئة الواقع المعزز ومستوى القدرة على تحمل الغموض وأثرهما على التحصيل المعرفي والانخراط في التعلم. تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث، ع ٣٥، ٧٣-١٣٩.
- التفاهني، جهاد سمير، عبد المنعم، منصور أحمد، سالم، محمد، وغريب، ولاء أحمد. (٢٠١٩). فاعلية برنامج إلكتروني مقترح قائم على التعلم المقلوب للطلاب المعلمين بشعبة دراسات اجتماعية بكلية التربية لتنمية بعض مستجدات مهارات تكنولوجيا التعليم بالقرن الحادي والعشرين. مجلة كلية التربية. بورسعيد. ع ٢٨. ٤٧٥-٤٩٤.
- السباحي، حميد محمود حميد، وصالح، حنان صلاح الدين. (٢٠٢١). نمط التدريب الإلكتروني بيئة الفصل المقلوب وأثره في تنمية مهارات إدارة المعرفة الشخصية والانخراط في التعلم لطلاب تكنولوجيا التعليم ذوي الأسلوب المعرفي "التحليلي / الشمولي". دراسات تربوية واجتماعية. مج، ع ١٢، ١٧٥-٢٨٣.
- الشمراي، لبنى محمد. (٢٠٢٣). أثر التعلم المقلوب في تنمية التحصيل الأكاديمي ومهارات التفكير الناقد بمقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طالبات الصف الثالث متوسط في مدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية والإنسانية. ع ٢٤، ٨١-١٠١.
- الصبحي، نوره عبد العزيز. (٢٠٢٣). فاعلية الفصل المقلوب القائم على تقنية الواقع الافتراضي في تنمية مهارات الاستدلال التاريخي والانخراط في التعلم لدى طالبات الصف الرابع. رسالة ماجستير. جامعة الملك عبد العزيز جدة.
- الظفيري، فايز منشور، والمطيري، فاطمة عايض. (٢٠١٨). فاعلية نموذج الصف المقلوب لتحقيق مستويات تصنيف بلوم المنقح في المجال المعرفي لمادة الأحياء للصف الحادي عشر في المرحلة الثانوية. رسالة الخليج العربي. مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- العتيبي، وضحي بنت شبيب علي. (٢٠٢٢). أثر بيئة تعلم قائمة على التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي لطالبات كلية التربية بجامعة حائل. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، ع ١٠٧، ١٩٤-١٥٧.

الغامدي، فاطمة بنت علي بن عبد الله. (٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي لدى طالبات مقرر طرق تدريس التربية الفنية بجامعة أم القرى. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، مج ١٠، ٢٤، ١٥٧-١٨٨.

الغتم، نوره أحمد. (٢٠١٣). أنواع الانخراط النشط، المؤتمر التربوي السنوي السادس والعشرون. وزارة التربية والتعليم. مملكة البحرين.

القحطاني، شاهرة سعيد محي. (٢٠٢١). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس مقرر التعليم والتعلم على التحصيل المعرفي وبقاء أثر التعلم والاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى طالبات قسم الطفولة المبكرة بكلية التربية بالمزاحمية في ظل جائحة كورونا. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية

الكحيلي، ابتسام سعود. (٢٠١٥). فاعلية الفصول المقلوبة في التعلم. مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع.

جروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠٠٢). الإبداع مفهومه - معايير - نظرياته - تدريسه - مراحل العملية الإبداعية. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

حبيب، كوثر محمد. ٢٠٢٢. فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم في مقرر منهج رياض الأطفال لدى الطالبات تخصص رياض الأطفال بكلية التربية جامعة الكويت. مجلة كلية التربية بالمنصورة، مج ١١٩، ع ١، ص ٦٠٨-٦٤٦.

خليفة، زينب محمد حسن. (٢٠١٦). أثر التفاعل بين توقيت تقديم التوجيه والأسلوب المعرفي في بيئة التعلم المعكوس على تنمية مهارات إنتاج المقررات الإلكترونية لدى أعضاء الهيئة التدريسية المعاونة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. عبدالظاهر، أمل أبو الوفا أبو الحمد. (٢٠١٦). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم المقلوب في تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم والاتجاه نحوه لدى طلاب الفرقة الأولى كلية التربية بالوادي الجديد شعبة الرياضيات. مجلة تربويات الرياضيات، مج ١٩، ع ١٠٤، ١٦١.

عثمان، إلهام جلال إبراهيم، وحسن، رولا نعيم سليم. (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية معارف واتجاهات معلمات المرحلة المتوسطة والثانوي نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب. عالم التربية، س ١٨، ع ٥٧٤، ٦٣-١.

مقدم، عبد الحفيظ. (٢٠١٥). مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية. دار النشر الدولي.

يتيم، شريف. (٢٠١٣). الانخراط في التعلم. إصدارات إثرائية مقدمة للمؤتمر التربوي السنوي ٢٦.

ترجمة المراجع العربية:

- Abu alaryat, Ala almursi Hamed, & Khattab, Ahmad Ali. (2020). The effectiveness of the five- learning cycle strategy supported by the Web Quest in developing some mathematical practices and Learning engagement among first-grade Preparatory school students. Al mansoura Faculty of Education Journal. 109. 591-645.
- Abu Youssef, Wael Ramadan Abdelhamid. (2018). The interaction between the mode of video discovery (guided - unguided) in the augmented reality environment and the level of ability to tolerate ambiguity and their impact on the cognitive achievement and the engagement in learning. Educational Technology - Studies and Research, No. 35, 73-139.
- Al-Tafahani, Jihad Samir, Abdel-Moneim, Mansour Ahmed, Salem, Mohamed, and Gharib, Walaa Ahmed. (2019). The effectiveness of a proposed electronic program based on flipped learning for student teachers in the Social Studies Department at the Faculty of Education to develop some new developments in educational technology skills in the twenty-first century. Journal of the Faculty of Education. Port Said. Issue 28. 475-494.
- Al-Sabbahi, Hamid Mahmoud Hamid, and Saleh, Hanan Salah El-Din. (2021). The e-training pattern in the flipped classroom environment and its impact on developing personal knowledge management skills and engagement in learning for educational technology students with an "analytical/holistic" cognitive style. Educational and Social Studies. Journal, No. 12, 175-283.
- Al-Shamrani, Lubna Muhammad. (2023). The Effect of Flipped Classroom Strategy on Developing Critical Thinking Skills and Academic Achievement in Computer and Information Technology for Third-Grade Intermediate Female Students in Riyadh. Journal of Educational and Human Sciences (24), 81-101.
- Al-Subhi, Noura Abdul Aziz. (2023). The effectiveness of the flipped classroom based on virtual reality technology in developing historical reasoning skills and engagement in learning among fourth-grade female students. Master's thesis. King Abdulaziz University, Jeddah.
- Al-Dhafiri, Fayez Manshar, and Al-Mutairi, Fatima Ayed. (2018). The effectiveness of the flipped classroom model to achieve the levels of the revised Bloom's taxonomy in the cognitive domain of biology for the eleventh grade in secondary school. The Arabian Gulf Message. Arab Bureau of Education for the Gulf States.
- Al-Otaibi, Wadha bint Shabib. (2022). The Impact of Flipped Learning-Based Environment on the Academic Achievement of Female Students of the College of Education at the University of Hail. Islamic University Journal of Educational and Social Sciences.10.157-194
- Al-Otaibi, Wadha bint Shabib Ali. (2022). The effect of a learning environment based on flipped learning on the academic achievement of female students of the College of

- Education at Hail University. Journal of the Islamic University for Educational and Social Sciences, Issue 10, 157-194.
- Al-Ghamdi, Fatima bint Ali bin Abdullah. (2019). The effect of using the flipped learning strategy in developing cognitive achievement among female students of the Art Education Teaching Methods course at Umm Al-Qura University. Umm Al-Qura University Journal for Educational and Psychological Sciences, Vol. 10, No. 2, 157-188.
- Al-Ghatam, Noura Ahmed. (2013). Types of active engagement, Twenty-sixth Annual Educational Conference. Ministry of Education. Kingdom of Bahrain.
- Al-Qahtani, Shahira Saeed Muhi. (2021). The effectiveness of using the flipped learning strategy in teaching the education and learning course on cognitive achievement and the persistence of the learning effect and the trend towards distance learning among female students of the Early Childhood Department at the College of Education in Al-Muzahmiyya in light of the Corona pandemic. Journal of the College of Education in Educational Sciences
- Al-Kahili, Ibtisam Saud. (2015). The effectiveness of flipped classrooms in learning. Dar Al-Zaman Library for Publishing and Distribution.
- Jarwan, Fathi Abdul Rahman. (2002). Creativity: its concept - standards - theories - training - stages of the creative process. Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution.
- Habib, Kawthar Muhammad. 2022. The effectiveness of the flipped classroom strategy in developing academic achievement and motivation to learn in the kindergarten curriculum course for female students majoring in kindergarten at the College of Education, Kuwait University. Journal of the College of Education in Mansoura, Vol. 119, No. 1, pp. 608-646.
- Khalifa, Zainab Muhammad Hassan. (2016). The effect of the interaction between the timing of providing guidance and the cognitive style in the flipped learning environment on the development of e-course production skills among teaching assistants. Arab studies in education and psychology.
- Abdel-Zaher, Amal Abu Al-Wafa Abu Al-Majd. (2016). The effectiveness of a proposed program based on flipped learning in developing achievement, maintaining the learning effect, and the attitude towards it among first-year students of the Faculty of Education in the New Valley, Mathematics Department. Journal of Mathematics Education, Vol. 19, No. 10, 161.
- Othman, Ilham Jalal Ibrahim, & Hassan, Rula Naeem Salim. (2017). The effectiveness of a training program to develop the knowledge and attitudes of middle and secondary school teachers towards using the flipped learning strategy. The World of Education, Vol. 18, No. 57, 1-63
- Moqaddam, Abdel-Hafiz. (2015). Scientific research methods in social, educational, and psychological sciences. International Publishing House.
- Yateem, Sharif. (2013). Engaging in learning. An enrichment issue submitted to the 26th Annual Educational Conference.

المراجع الأجنبية:

- Archambault, I., Janosz, M., Morizot, J., & Pagani, L. (2009). Adolescent behavioral, affective, and cognitive engagement in school: Relationship to dropout. *Journal of School Health*, 79(9). <https://doi.org/10.1111/j.1746-1561.2009.00428.x>
- Al-Zahrani A. M. (2024). Enhancing postgraduate students' learning outcomes through Flipped Mobile-Based Microlearning. *Research in Learning Technology*, 32. <https://doi.org/10.25304/rlt.v32.3110>
- Baker, J. A., Clark, T. P., Maier, K. S., & Viger, S. (2008). The differential influence of instructional context on the academic engagement of students with behavior problems. *Teaching and Teacher Education*, 24(7). <https://doi.org/10.1016/j.tate.2008.02.019>
- Bigatel, P., & Williams, V. (2015). Measuring Student Engagement in an Online Program.
- Bishop, J. L. (n.d.). The Flipped Classroom: A Survey of the Research.
- Butt, A. (2014). STUDENT VIEWS ON THE USE OF A FLIPPED CLASSROOM APPROACH: EVIDENCE FROM AUSTRALIA. In *BUSINESS EDUCATION & ACCREDITATION* ♦ (Vol. 6, Issue 1).
- Creswell, J. W. (2015). Educational research: Planning, conducting, and evaluating quantitative and qualitative research. pearson.
- Crouch, C. H., & Mazur, E. (2001). Peer Instruction: Ten years of experience and results | Browse - American Journal of Physics. *American Journal of Physics*, 69(9).
- Csikszentmihalyi, M. (1990). Flow: The Psychology of Optimal Experience (paginado). In *Information Design Journal* (Vol. 16, Issue 1).
- Eppard, J., & Rochdi, A. (2017). A FRAMEWORK FOR FLIPPED LEARNING.
- Fredricks, J. A., Blumenfeld, P. C., & Paris, A. H. (2004). School engagement: Potential of the concept, state of the evidence. In *Review of Educational Research* (Vol. 74, Issue 1). <https://doi.org/10.3102/00346543074001059>
- Gannod, G. C., Burge, J. E., & Helmick, M. T. (2008). Using the inverted classroom to teach software engineering. *Proceedings - International Conference on Software Engineering*. <https://doi.org/10.1145/1368088.1368198>
- Gaughan, J. E. (n.d.). The Flipped Classroom in World History.
- Hawks, S. J. (2014). The flipped classroom: now or never? In *AANA journal* (Vol. 82, Issue 4).
- Hung, H. T. (2015). Flipping the classroom for English language learners to foster active learning. *Computer Assisted Language Learning*, 28(1). <https://doi.org/10.1080/09588221.2014.967701>
- Hwang, G.-J., Lai, C.-L., & Wang, S.-Y. (2015). Seamless flipped learning: a mobile technology-enhanced flipped classroom with effective learning strategies. *Journal of Computers in Education*, 2(4). <https://doi.org/10.1007/s40692-015-0043-0>

- Klem, A. M., & Connell, J. P. (2004). Relationships matter: Linking teacher support to student engagement and achievement. *Journal of School Health*, 74(7). <https://doi.org/10.1111/j.1746-1561.2004.tb08283.x>
- Lage, M. J., Platt, G. J., & Treglia, M. (2000). Inverting the classroom: A gateway to creating an inclusive learning environment. *Journal of Economic Education*, 31(1). <https://doi.org/10.1080/00220480009596759>
- Skinner, E. A., & Belmont, M. J. (1993). Motivation in the Classroom: Reciprocal Effects of Teacher Behavior and Student Engagement Across the School Year. *Journal of Educational Psychology*, 85(4). <https://doi.org/10.1037/0022-0663.85.4.571>
- Subramaniam, S. R., & Muniandy, B. (2019). The Effect of Flipped Classroom on Students' Engagement. *Technology, Knowledge and Learning*, 24(3). <https://doi.org/10.1007/s10758-017-9343-y>
- Taylor, L., & Parsons, J. (2011). Improving student engagement. In *Current Issues in Education* (Vol. 14, Issue 1).
- Trowler, V. (2010). Student engagement literature review. Higher Education Academy.
- Bishop, J., & Verleger, M. A. (2013, June). The flipped classroom: A survey of the research. In 2013 ASEE annual conference & exposition (pp. 23-1200).





الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



Islamic University Journal For

Educational and Social Sciences

A peer-reviewed scientific journal

Published four times a year in:
(March, June, September and December)

